إجراءات مشددة لحسم (مافيا الأراضي) في العاصمة

نقل مرتزقة من كولومبيا وسوريا إلى السودان عبر ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاربعاء 1 أبريل 2026م الموافق 13 شوال 1447هـ | العدد 566 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

مناوي يستنجد بالصليب الأحمر لإنقاذ آلاف المعتقلين في سجون الميليشيا

المخابرات يدشن مبادرة مجانية للعودة الطوعية من مصر

أعلن جهاز المخابرات العامة عن تدشين مبادرته للعودة الطوعية من مصر برعاية مدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل. ودعت الراغبين في التسجيل للعودة الطوعية إرسال البيانات على أرقام الواتس أدناه: +201558150432- +201550290833. وهي الإسم رباعي والعمر ورقم تواصل مصري والوجهة الخرطوم - عطبرة. إرسال صورة الجواز أو الرقم الوطني للمسافرين. وأكد منشور المخابرات أنه بإرسالك للبيانات ستصلك رسالة تأكيد استلام بياناتكم تلقائيًا، ودعا للتأكد من صحتها.

الذكاء الإصطناعي.. تحد رقمي ماثل

(ص 6)

5

كامل ادريس في الشمالية.. هل تنهي الزيارة أزمة رسوم العبور؟

7

حقيقة ذبح (الطلائق).. والمحاولات الخجولة لإعادة تأهيل محطة أبحاث ام بنين

الهلال يتخطى اماجوجو بهدفين لهدف ويعزز صدارته للدوري الرواندي الممتاز 12

بالواضح 8
فتح الرحمن النحاس

موطئ قلم 8
د. أسامة محمد عبدالرحيم

بعد.. و.. مسافة 9
مصطفى أبو العزائم

قبل المغيب 9
عبد الملك النعيم احمد

فريق الخبراء الأممي يكشف نقل مرتزقة من كولومبيا وسوريا إلى السودان عبر ليبيا

تحدث فريق الخبراء الأممي المعني بليبيا عن كيفية تحول الأراضي الليبية إلى منصة لدعم مليشيا «الدعم السريع» في السودان، ونقل الأسلحة والمرتزقة عبر مسارات التهريب جنوبا، مما يخلق تداعيات أمنية وإقليمية واسعة.
وقال الخبراء، في مسودة التقرير الذي يغطي الفترة بين أكتوبر العام 2024 - فبراير 2026، إن مجموعات مسلحة في شرق وجنوب ليبيا عملت على نقل مرتزقة من كولومبيا وسوريا وأسلحة ومعدات عسكرية ووقود إلى السودان لصالح المليشيا، التي يتواجد بعض عناصرها داخل الأراضي الليبيةوذكر التقرير أن «مجموعات مسلحة في المنطقة الشرقية من ليبيا تربحت من عائدات أنشطة التهريب العابرة للحدود، وبالأخص تهريب الوقود والأسلحة والمرتزقة». واصفا مدينة الكفرة بأنها «مركز لنقل الأسلحة والمرتزقة جنوبا إلى السودان»، بالنظر إلى قربها من الحدود ومسارات التهريب.
وجاء في مسودة التقرير، الذي اطلعت عليه «بوابة الوسط»، أنه «في الفترة بين يناير 2025 ويناير 2026، رسخت كتيبة سبل السلام وقائدها عبدالرحمن هاشم بشكل متزايد سيطرتها على سلاسل الإمداد المستخدمة لنقل المقاتلين والأسلحة والمعدات العسكرية من ليبيا إلى المليشيا في السودان». وأضافت أن «هذا التحكم، إلى جانب علاقاتها القبلية، مكنت المجموعة من استخدام طرق متعددة لدعم المليشيا. وتناوبت كتيبة سبل السلام ونظراؤها في المليشيا على استخدام هذه الطرق، مع الحفاظ على مسارات لوجستية متوازية لضمان استمرارية وكفاءة نقل المقاتلين والوقود والأسلحة والمعدات ذات الصلة بطريقة مترابطة ومركزية». واتهم التقرير «كتيبة سبل السلام بممارسة سيطرة كاملة على المكونات اللوجستية والأمنية والتيسيرية الرئيسية اللازمة لدعم نقل المقاتلين والوقود والأسلحة والمعدات ذات الصلة، بما في ذلك المركبات العسكرية.
وأشار إلى أنه منذ يونيو 2025، دعمت «سبل السلام» المليشيا من خلال «نشر وحدات على الأرض، وتوفير مقاتلين ومرافقتهم عبر الأراضي الليبية، وتسهيل وصولهم إلى الوقود وقطع غيار المركبات، وهو ما برز في تقدم المليشيا في منطقة العوينات».
وتحدث فريق الخبراء عن تدفق مستمر للأسلحة غير المشروعة من ليبيا إلى السودان «ما خلق سوقا موازية لنقل الأسلحة والمعدات العسكرية والوقود إلى المليشيا، وإعادة توجيه تلك البضائع في أسواق محلية داخل ليبيا وتشاد والنيجر، مما ساهم في ترسيخ اقتصاد الحرب على طول الحدود الجنوبية للبلاد». ووثق الفريق حالة جرى فيها «تحويل ذخيرة كانت مخصصة للمليشيا، وإعادة بيعها لأفراد متورطين في تهريب الذهب في النيجر» مرتبطين بتنظيم «داعش». كما لفت الخبراء إلى تواجد عناصر المليشيا داخل ليبيا خلال الفترة التي يغطيها التقرير، ما أسفر عن اشتباكات مسلحة بين أطراف سودانية داخل الأراضي الليبية، لاسيما في شهري يونيو ونوفمبر الماضيين.
في سياق متصل، لفت التقرير إلى استخدام الأراضي الليبية لنقل مرتزقة من جنسيات مختلفة للمشاركة في الحرب في السودان. وقال إن «كتيبة سبل السلام عملت على نقل مرتزقة من كولومبيا للقتال إلى جانب قوات الدعم السريع في ليبيا. وعملت مدينة الكفرة كنقطة عبور مركزية».
ووصف التقرير ليبيا بأنها «أصبحت قاعدة عملياتية ولوجستية وتكتيكية»، ما عزز ديناميكيات التداعيات الإقليمية. وقال إنه في النصف الأول من نوفمبر 2025، «شنت القوات المسلحة السودانية غارات جوية استهدفت شحنات المركبات والمقاتلين الأجانب على الأراضي الليبية، في محاولة لتعطيل سلاسل الإمداد التي تدعم قوات الدعم السريع».
وفي المنطقة الغربية، تحدث تقرير الخبراء عن تواجد مستمر للمرتزقة من سورية خلال الفترة التي شملها التقرير. إذ «جرى نشر المقاتلين من سورية في مواقع عدة في طرابلس مخيم تكبالي، ومخيم صلاح الدين، ومنطقة أبو سليم، وقاعدة اليرموك العسكرية، بالإضافة إلى مصراتة». وزعم التقرير أن «المرتزقة السوريين شاركوا في مواجهات مسلحة خلال أحداث مايو 2025. وفي شرق وجنوب ليبيا، وثق فريق الخبراء «وجود مقاتلين سوريين في مواقع عسكرية استراتيجية، بينها قاعدة معطن السارة الجوية، التي جرى تطويرها مؤخرا». وتتبع تقرير فريق الخبراء أنشطة غير مشروعة لتهريب الوقود إلى السودان عبر جنوب ليبيا، مع وصول شحنات متفرقة أيضا إلى الصومال وبورتسودان والسودان، وبعضها كان متجهة إلى أميركا الجنوبية وسورية وتركيا والإمارات.

الاطاحة بـمتهم يمارس النهب المسلح بالحارة ١٤

نجحت مباحث قسم شرطة أمبدة جنوب في إحباط عملية نهب مسلح بمنطقة «الصحوة» إثر كمين أسفر عن توقيف متهم يبلغ من العمر 21 عاماً وضبط بحوزته بندقية كلاشينكوف وذلك بعد رصد حالة نهب أحد المواطنين تحت تهديد السلاح وإطلاق أعيرة نارية في الهواء لترهيبه وفورا تمكن تيم المباحث من القبض علي المتهم الذي سجل اعترافاً قضائياً بالواقعة و تم تدوين بلاغ تحت المادة (20/175) من القانون الجنائي ووضع السلاح كمعروضات لاستكمال الإجراءات القانونية.

اجراءات مشددة ضد (مافيا الاراضي) في العاصمة

في تحرك رقابي عاجل لكبح جماح «مافيا الأراضي» التي توغلت في مفاصل العمل الإداري مستغلة فوضى الحرب، نفذ والي الخرطوم، أحمد عثمان حمزة، زيارة ميدانية مفاجئة إلى وزارة التخطيط العمراني.وتأتي هذه الزيارة في وقت كشفت فيه تقارير عن نشاط محموم لشبكات إجرامية قامت بـ تزوير أوراق ملكية منازل في أحياء الخرطوم المختلفة، مستغلة غياب أصحابها والظروف الأمنية المعقدة، حيث تم بيع مئات العقارات لصالح تلك المافيا عبر مستندات مزيفة، مما هدد بضياع حقوق آلاف الأسر السودانية.وخلال جولته الصارمة داخل إدارات الوزارة، وجّه الوالي بـ «إغلاق الثغرات» القانونية فوراً، مشدداً على أن المرحلة الحالية لا تحتمل أي تهاون مع الفاسدين. وأكد حمزة أن الحكومة وضعت «آلية محكمة» لإعادة فحص ملفات الملكية وتدقيق المستندات الرسمية، لقطع الطريق أمام عمليات البيع غير القانوني وحماية حقوق المواطنين المهجرين قسرياً من منازلهم.
من جانبها، أقرت ، الوزير المكلف لوزارة التخطيط العمراني، وجدان إبراهيم بصعوبة التحديات الراهنة، معلنةً عن إجراءات احترازية مشددة لمنع أي تلاعب في «السجل الرقمي والورقي» للأراضي. وأكدت أن الوزارة تعمل الآن على حصر التجاوزات التي حدثت خلال فترة الحرب، تمهيداً لإبطال أي عقود بيع تمت عبر التزوير وإحالة المتورطين إلى القضاء.
وبهذا التحرك، تضع حكومة الخرطوم «الخط الأحمر» أمام سماسرة الأراضي وشبكات التزوير، في محاولة لاستعادة الثقة في الأجهزة العدلية والإدارية وحماية ما تبقى من ممتلكات المواطنين في ظل الحرب المستعرة.

اتهامات لقيادات في الدعم السريع بإغراق دارفور بالخمور والمخدرات

كشفت مصادر محلية وشهود عيان في مدينة نيالا بجنوب دارفور عن تورط مباشر لضباط وقيادات في قوات الدعم السريع في عمليات استيراد واسعة النطاق للحبوب المخدرة والمشروبات الكحولية من دولتي جنوب السودان وتشاد.
وأفاد السكان بحسب (دارفور 24) بأن هذه القيادات تعتمد على نفوذها العسكري لتمرير الشحنات عبر الحدود وتوزيعها على صغار المروجين في الأسواق، مما أدى إلى تفشي الظواهر السالبة وارتفاع معدلات الجريمة والنهب المسلح بالمنطقة.
وفي محاولة للتغطية على هذا النشاط، أطلقت قوات الدعم السريع حملة تفتيش في شوارع نيالا استهدفت بائعات الشاي والمدنيين، إلا أن الحملة سرعان ما كشفت عن صراعات داخلية محتدمة؛ حيث شهد «سوق الملجة» حادثة مأساوية حين فجر جنود قنبلة يدوية «قرنيت» إثر مشادة مع زملائهم المكلفين بالتفتيش، مما أسفر عن وقوع إصابات خطيرة وبتر أطراف لعدد من المتواجدين.
تؤكد هذه التطورات أن الحملات المعلنة لم تكن سوى واجهة لتصفية حسابات مع «العناصر المتفلتة» من داخل القوات، بينما يظل الرؤوس المدبرة لتجارة السموم من كبار الضباط بعيدين عن الملاحقة.

احتجاجات في مخيم لاجئين سودانيين بأفريقيا الوسطى

نظّم لاجئون سودانيون في مخيم «بيراو» بجمهورية أفريقيا الوسطى احتجاجات واسعة، للمطالبة بتوفير مياه الشرب، في ظل تفاقم أزمة عطش حادة نتيجة تعطل محطات المياه داخل المخيم.وقال أحد اللاجئين، فضّل عدم الكشف عن اسمه، إن المخيم يعاني من نقص حاد في المياه بعد خروج محطتين عن الخدمة، إحداهما بسبب أعطال فنية والأخرى نتيجة سرقة مولد الكهرباء، مشيرًا إلى أن بئرًا واحدة فقط لا تكفي لتلبية احتياجات السكان، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة.وأضاف أن اللاجئين اضطروا للاعتماد على شراء المياه من آبار داخل المدينة، حيث يبلغ سعر جوز الصفيح (نحو 16 جالونًا) حوالي 50 ريالًا، ما يعادل 1500 جنيه سوداني، وهو مبلغ يفوق قدرة كثير من الأسر.وطالب المحتجون المنظمات الإنسانية والسلطات المحلية بالتدخل العاجل لإيجاد حلول مستدامة للأزمة، لافتين إلى أن خمس آبار إضافية تم حفرها سابقًا بدعم من منظمات، لكنها لم تدخل الخدمة حتى الآن.

إسرائيل تعلن احتلال جنوب لبنان حتى نهر الليطاني لفرض منطقة عازلة

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس الثلاثاء، إن إسرائيل ستقيم منطقة عازلة داخل جنوب لبنان، وستحتفظ بسيطرة على كامل المنطقة حتى نهر الليطاني، مضيفاً أن عودة النازحين ستكون ممنوعة تماماً حتى ضمان أمن الشمال، وأن إسرائيل ستهدم كافة منازل القرى الحدودية، على غرار قطاع غزة. وأضاف كاتس في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية أنه في نهاية العملية الإسرائيلية في لبنان "سيتمركز الجيش الإسرائيلي في منطقة أمنية داخل لبنان، وسيسيطر على المنطقة بأكملها حتى منطقة الليطاني. وأضاف أن عودة أكثر من 600 ألف لبناني من سكان الجنوب الذين نزحوا إلى شمال الليطاني «ستكون ممنوعة تماماً». وقال إن الحظر على عودتهم «سيظل سارياً، حتى يتم ضمان سلامة سكان الشمال»، على حد زعمه.

وتابع: "ستهدم جميع المنازل في القرى القريبة من الحدود في لبنان، وفقاً لنموذج رفح، وبيت حانون في غزة، وذلك لإزالة التهديدات من الحدود من سكان الشمال مرة واحدة وإلى الأبد"، وفق زعمه.

وقال كاتس «نحن مصممون على فصل لبنان عن الساحة الإيرانية، وعلى اقتلاع وإزالة قدرة حزب الله على تهديدنا، وتغيير الوضع في لبنان مرة واحدة وإلى الأبد من خلال وجود الجيش الإسرائيلي الأمني في الأماكن المطلوبة، مع تطبيق صارم وردع كامل، تماماً كما في سوريا وغزة»، على حد وصفه.وفي السياق، أوضح مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى لموقع «والا»، كيفية تنفيذ الخطة الإسرائيلية، قائلاً إن عدة فرق تعمل حالياً في جنوب لبنان، على مسافات مختلفة من الحدود، من أجل «تطهير الأراضي من المسلحين، والبنى التحتية المسلحة على مراحل»، وفق وصفه.قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، إنه أصدر تعليمات للجيش بتوسيع ما وصفها بأنها «المنطقة العازلة الأمنية الحالية» في جنوب لبنان.

وأضاف المصدر الأمني: قريباً، ستدخل قوات إضافية المزيد من المواقع وفقاً لتحديد المعلومات الاستخباراتية والأولويات. بعض الأنشطة ستشمل معدات هندسية ميكانيكية ثقيلة وبعض وسائل الهدم. سيكون العمل منهجياً في جميع بنية حزب الله التحتية .وتابع: الهدف هو نزع سلاح حزب الله في جنوب لبنان، مشيراً إلى أن العملية البرية فرصة تاريخية لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر. لن نترك هذه المشكلة مفتوحة، على حد قوله.

اغتصاب الآلاف.. تقرير دولي يوثق «جرائم شنيعة» لـ(آل دقلو) حولت أجساد النساء إلى ساحة حرب

دقت منظمة «أطباء بلا حدود» ناقوس خطر تزايد أعمال العنف الجنسي في السودان، متهمة مليشيا الدعم السريع والمجموعات المسلحة المتحالفة معها بتعمّد ارتكاب هذه الانتهاكات بإقليم دارفور، بهدف «إذلال السكان وبث الرعب فيهم» بحسب ما جاء في تقرير الثلاثاء. وترى المنظمة أن العنف الجنسي أصبح «علامة مميّزة» للصراع في السودان، ويأتي في سياق «عقوبات جماعية تُفرض على المدنيين» على أساس عرقيّ.ونددت المنظمة بهذه الجرائم التي ترمي إلى "إذلال السكان وبثّ الرعب فيهم".

وأضاف التقرير: عاد الاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي لتكون سمة أساسية للصراع الوحشي في دارفور .

وبحسب المنظمة، طلب ثلاثة آلاف و396 ناجيا من العنف الجنسي، 97 % منهم نساء وفتيات، العلاج في مرافق تدعمها، بين يناير 2024 ونوفمبر 2025. وتشدد على أن هذا العدد لا يمثل سوى جزء بسيط من الواقع. وتؤكد أطباء بلا حدود إن مقاتلي المليشيا والمجموعات المتحالفة معها يستخدمون العنف الجنسي كسلاح حرب ووسيلة منهجية لإخضاع السكان المدنيين، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني. وعالجت المنظمة 150 من ضحايا العنف الجنسي الذي رافق هجوم المليشيا في أبريل 2025 على مخيم زمزم للنازحين، الذي كان يضم نصف مليون شخص.

جامعة بحري تنفي «سلسلة سرقات» وتؤكد تعويض طالبة فقدت هاتفها

أصدرت إدارة جامعة بحري بيانًا توضيحيًا الثلاثاء، فنّدت فيه ما تم تداوله عبر منصات التواصل الاجتماعي حول وقوع حوادث سرقة متعددة لهواتف الطلاب داخل الحرم الجامعي. وأكدت الإدارة أن التحقيقات الدقيقة التي أجراها الحرس الجامعي أثبتت تعرض طالبة واحدة فقط لسرقة هاتفها، نافيةً وجود أي سلسلة من السرقات الممنهجة كما أُشيع مؤخرًا. وأوضحت الجامعة في بيانها أن نتائج التحقيقات الرسمية التي باشرتها إدارة الحرس الجامعي بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلاب، خلصت بشكل قاطع إلى أن الواقعة انحصرت في حالة فردية واحدة، تمثلت في فقدان هاتف يعود لطالبة بكلية التربية (الدفعة 23)، مشددةً على أنه لم يتم تسجيل أي حالات سرقة أخرى أو بلاغات مشابهة خلال تلك الفترة. كما استبعد البيان جملةً وتفصيلاً ما أُثير حول وجود تقصير أمني أو تواطؤ من قبل منسوبي الجامعة، سواء من أعضاء هيئة التدريس، المراقبين، أو أفراد الحرس الجامعي. وذكرت الإدارة أن هذه الادعاءات تفتقر إلى الدليل والصدقية، مؤكدةً أن نتائج التحقيق أثبتت خلو الواقعة من أي شبهة تورط داخلية.

وأضاف البيان: «تعاملت إدارة الجامعة مع الواقعة بمسؤولية كاملة، حيث اتخذت الإجراءات اللازمة فورًا، وقررت تعويض الطالبة المتضررة تعويضًا مجزيًا لجبر الضرر الذي لحق بها».

مناوي يستنجد بالصليب الأحمر لإنقاذ آلاف المعتقلين في سجون المليشيا

دعا حاكم اقليم دارفور مني أركو مناوي رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ميرجانا سبولياريتش، إلى تكثيف جهود اللجنة للوصول إلى السجون والمحتجزين لدى الدعم السريع، والمختفين قسرًا. وتحتجز الدعم السريع عشرات الآلاف من الأسرى العسكريين والمدنيين في السجون، خاصة سجن دقريس قرب نيالا بولاية جنوب دارفور، حيث تتحدث تقارير عن وفاة العشرات جراء التعذيب والجوع وعدم الرعاية الصحية.وبحث مناوي وسبولياريتش انتهاكات الدعم السريع ضد المدنيين، والأوضاع الإنسانية التي نتجت عنها، كما طالب اللجنة الدولية بضرورة مضاعفة جهودها في تقديم الدعم الطبي لجرحى الحرب.

وقدم مناوي إحاطة إلى رئيسة اللجنة الدولية حول الوضع الإنساني، مشيرًا إلى أن السودان يواجه أكبر أزمة نزوح في العالم جراء التهجير القسري الممنهج الذي تقوم به قوات الدعم السريع لتغيير الديموغرافيا وإحلال السكان، خاصة في إقليم دارفور.

مجزرة المسيرات.. المليشيا تستهدف حافلة ركاب في النيل الأزرق

شنت طائرة مسيرة، هجومًا استهدف عربة مواصلات بمنطقة «مديم»، الواقعة على بعد 25 كيلومترًا جنوبي مدينة الدمازين، عاصمة إقليم النيل الأزرق، مما أسفر عن سقوط ضحايا من المدنيين. فيما طال الهجوم الثاني منطقة «سلك» التابعة لمحلية باو، وأوقع عددًا من الإصابات، حسب مصادر محلية. وأفاد مصدر محلي لـ«الترا سودان» بأن هجوم الطائرة المسيرة اليوم أدى إلى وقوع ضحايا بين المواطنين، إثر سقوط قذيفة مباشرة على عربة كانت تقلهم في منطقة «مديم».

وأضاف المصدر: هناك ضحايا من المدنيين جراء الهجوم بالطيران المسير في منطقة مديم، ولم يتسنَ بعد التعرف على عددهم بدقة. يأتي هذا الهجوم في وقت تصدى فيه الجيش السوداني لهجوم آخر على منطقة «سالي»، والتي تقع على بعد 120 كيلومترًا جنوبي الدمازين، وذلك ضمن المعارك المستعرة في الإقليم منذ يناير الماضي. كما أكد المصدر وقوع إصابات بين المدنيين في منطقة "السلك" التابعة لمحلية «باو»، إثر هجوم طائرة مسيرة استهدف المنطقة الخاضعة لسيطرة الجيش السوداني.

حريق جديد يلتهم منازل النازحين بمخيم طويلة في دارفور

اندلع حريق جديد في مخيم طويلة العمدة بمحلية طويلة في ولاية شمال دارفور، هو الثالث خلال أسبوعين، ما أسفر عن احتراق عدد من المنازل وخسائر مادية كبيرة، وسط أوضاع إنسانية معقدة يعيشها النازحون في المنطقة.

وأفادت مصادر محلية بأن الأهالي تمكنوا من محاصرة النيران والحد من انتشارها رغم صعوبة الظروف ونقص الإمكانيات، دون توفر تدخلات طارئة كافية.وقال القيادي الأهلي بالمخيم محمد آدم موسى، لـ(دارفور24): تكرار الحرائق ثلاث مرات خلال أسبوعين مؤشر واضح على الاستهتار وعدم التعامل مع الأخطاء بمسؤولية.وأشار موسى إلى أن تجمعات النازحين في طويلة جنوب شهدت خلال شهري فبراير ومارس نحو 14 حادثة حريق، ما أدى إلى خسائر كبيرة وتشريد مئات الأسر، التي اضطرت للنزوح مجددًا إلى مخيم «دبة نايرة» الجديد.

وتتكرر حوادث الحرائق في مناطق واسعة من دارفور وكردفان خلال فصل الشتاء، نتيجة اشتداد الرياح واعتماد السكان على مواد بناء تقليدية سريعة الاشتعال، الأمر الذي يزيد من هشاشة أوضاع النازحين في ظل استمرار الحرب وتدهور الأوضاع الإنسانية.

وجّه رئيس مجلس الوزراء، د. كامل إدريس، خلال اجتماع مع معالي وزير التحول الرقمي والاتصالات، المهندس أحمد درديري، ببدء تنفيذ ثلاثة مسارات عمل محددة، وفق أطر زمنية واضحة، وبالتنسيق مع الجهات المختصة.

كامل

الذكاء الاصطناعي في مراحل التعليم

توجيهات رئاسية

01
مراجعة المناهج في مراحل التعليم المختلفة، لتضمين تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج

02
إدراج كافة المشاريع الاستراتيجية ضمن منصة إدارة المشاريع القومية بتنفيذ مسار التعليم عن بُعد بشكل تدريجي

03
رقمنة أنظمة المستشفيات خلال أسبوعين ضمن مسار تطوير نظام صحي رقمي متكامل

كامل إدريس في الشمالية..

هل تنهي الزيارة أزمة رسوم العبور؟

تقرير - الطيب عباس

وصل رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس، أمس الثلاثاء، إلى الولاية الشمالية في زيارة رسمية، برفقة عدد من الوزراء والمسؤولين بالدولة، للوقوف على الأوضاع وتفقد سير العمل

وكان في استقباله والوفد المرافق له بمطار دنقلا والي الولاية الشمالية الفريق عبدالرحمن عبد الحميد وأعضاء حكومته .

وينظر لزيارة رئيس الوزراء إلى الولاية الشمالية على نطاق واسع، على أنها خطوة حاسمة من أعلى هرم الجهاز التنفيذي لحل أزمة رسوم العائدين بمعبري أرقين ووادي حلفا، بعد قرار تجميدها من رئيس الوزراء نفسه.. وأوضحت مصادر لصحيفة تحدثت لـ(أصداء سودانية) أن رئيس الوزراء سيحسم هذه المسألة بشكل نهائي قبل عودته للخرطوم، وتوقعت تلك المصادر صدور قرارات فورية ونهائية بإيقاف هذه الرسوم التي أثارت جدلا واسعا وأدت لتعطيل العمل بالمعابر وصدرت صورة سيئة عن حكومة الأمل التي تنشط في تهيئة البيئة لعودة مواطنيها بينما تقوم جهات ولائية بوضع المتاريس في طريق هذه العودة.

قضية سيادية:

بكلمات مباشرة وواضحة، قال رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس خلال ترؤسه الاجتماع المشترك بين مجلس وزراء حكومة الولاية الشمالية ولجنة أمن الولاية أمس، إن العودة الطوعية وسيادة البلاد وجهان لعملة واحدة، مشيرا إلى أن هذه الزيارة تهتم بالسياسات الكلية للعودة الطوعية للبلاد، ونوه إلى أن الولاية الشمالية سيكون لها القدح المعلى في العودة الطوعية بحكم موقعها الجغرافي.

قضية العودة:

ويرى أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور محمد عمر، أن تذكير رئيس الوزراء لحكومة الولاية الشمالية أن برنامج العودة الطوعية مسألة سيادية يشير إلى أهمية هذه القضية بالنسبة لخطط حكومة الأمل والتي رهنت نجاحها على نجاح العودة الطوعية، كما أنها تحمل رسالة مباشرة، أن هذا الملف شأن اتحادي ولا دخل لحكومة الولاية الشمالية بالتدخل فيه بفرض رسوم عبور أو غيره، مشيرا إلى أن تصريحات رئيس الوزراء تحمل عتابا واضحا على تدخل حكومة الشمالية في أمور لا يعنيها، تسببت في حرج بالغ للحكومة الاتحادية ولرئيس الوزراء شخصيا، الذي بدأ وكأنه ينشط في إعادة السودانيين إلى ديارهم بغرض تحصيل رسوم العبور إلى منازلهم.

لجنة مشتركة:

اجتماع رئيس الوزراء بحكومة الولاية الشمالية تمخض بحسب وكالة السودان للأنباء عن تشكيل لجنة مشتركة بين مجلس الوزراء الاتحادي والولاية الشمالية لمناقشة تقارير القطاعات المتخصصة ومعالجة قضايا الولاية المختلفة، ويرى مراقبون أن رئيس الوزراء سيتولى بنفسه إصدار قرار بإلغاء هذه الرسوم دون إيكالها للجنة المشتركة التي ستبحث في قضايا أخرى لتحاشي التضارب في القرارات المستقبلية بينما هو ولائي وما هو اتحادي، خصوصا بعد التأكد بأن الجهة التي فرضت رسوم عبور للمواطنين فعلت ذلك دون علم ديوان الضرائب الذي أصدر بيانا نفى علاقته بالأمر.

مسألة معقدة:

ووفق لمراقبين، فإن أزمة رسوم المعابر التي دفعت رئيس الوزراء لزيارة الولاية الشمالية، معقدة ومتشابكة، وتستند على أطر قانونية، مشيرين إلى أن رئيس الوزراء يدرك جيدا هذه التعقيدات، وهو ما دفعه لاستصحاب وزير العدل ومدير عام قوات الشرطة، ومدير عام قوات الجمارك، ومدير المعابر الحدودية، ومدير هيئة الأمن الاقتصادي، في الزيارة، في محاولة للوصول لتفاهمات بشأن هذه الأزمة.

أزمة رسوم العبور:

ينظر مراقبون إلى أن نجاح زيارة رئيس الوزراء للولاية الشمالية رهين بكسر جمود أزمة رسوم العبور التي قوبلت برفض شعبي واسع، وإرساء تشريع قانوني جديد يؤدي لتوحيد نافذة التحصيل، تجنبا لتكرار مثل هذه القرارات الولائية التي تحرج الحكومة المركزية وتحول الجهاز التنفيذي لجزر معزولة، كما أن نجاح زيارة رئيس الوزراء إلى الولاية الشمالية يتوقف كذلك بحسب المراقبين على قدرة الجهاز التنفيذي على تقديم بدائل عملية فورية لحكومة الولاية الشمالية.

الذكاء الإصطناعي.. تحد رقمي ماثل

خبير سيبراني: المطلوب وضع قوانين لتنظيم استخدامه لصد الهجمات

إعداد - نعمان ابوزيد

الذكاءُ الإصطناعي ليس آلةً باردة كما نظن،بل هو فكرةٌ تعلّمت كيف تمشي على أسلاك الضوء، وعقلٌ وُلد من حبر الإنسان ثم قرر أن يحلم بطريقته الخاصة، هو مرآةٌ لفضولنا، نُعلّمه كيف يرى، فيُدهشنا بما رأى.. هو خيطٌ رفيع بين المنطق والخيال،يحفظ الأرقام كأنها نُجوم، ويرتّبها ليصنع منها سماءً.. مفهومه ليس بديلاً عن الإنسان، بل امتدادٌ له يدُ إضافية للعقل، وصوتٌ آخر للفكرة، يحاول أن يفهم العالم كما فهمناه.. وربما أكثر قليلاً خضنا في هذا الفضاء الرقمي للوصول إلي سلبياته وايجابياته وهناك حديث عن أنه نظام قد يؤدي إلى تفشي البطالة بسبب الاعتماد على التقنية التي تتفوق على الإنسان في السرعة وفي الأداء وكثير من التفاصيل التي تستوقفنا فإلى تفاصيله.

التمكين والتطوير:

كشف الخبير الدولي للأمن السيبراني وحماية الشبكات مهندس اسماعيل بابكر ان الذكاء الاصطناعي هو التحدي الأكبر الذي يواجه البشرية في العصر الرقمي. فبقدر ما يفتح آفاقاً لرفع كفاءة المؤسسات وحماية البيانات، فإنه يطرح مخاطر تتطلب استراتيجيات استباقية.

مشيرا إلى عدد من الإيجابيات و السلبيات التي تحيط به وفي تحليل لهذين الحدين من منظور تقني واستراتيجي.

وأوضح ان الحد الإيجابي يتمثل في التمكين والتطوير إذ يعد الذكاء الاصطناعي المحرك الأساسي لعمليات التحول الرقمي الحديثة وتتجلى فوائده في:

الأمن السيبراني الاستباقي والقدرة على رصد الثغرات وتحليل الأنماط المشبوهة في شبكات البنية التحتية (مثل المستشفيات والمصارف) قبل وقوع الهجوم.

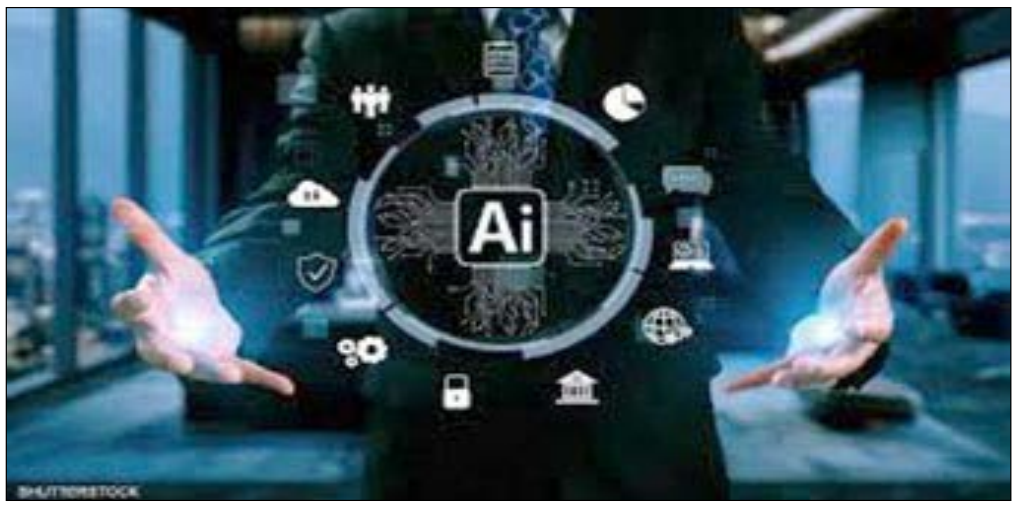

إضافة الى رفع كفاءة الحوكمة اذا اعتمدته الإجراءات الإدارية في المؤسسات الحكومية، مما يقلل البيروقراطية ويحقق مفهوم «الحكومة الذكية بجانب دعم إتخاذ القرار ومعالجة ضخمة للبيانات لتحويلها إلى مؤشرات دقيقة تساعد القيادات في التخطيط الاستراتيجي. أضافة لتطوير المحتوى الرقمي و صياغة رسائل إعلامية متخصصة وإدارة السمعة الرقمية للمؤسسات بفعالية عالية.

تحديات حرجة:

وقال الحد السلبي يتمثل في التهديدات والمخاطر وفي المقابل، تبرز تحديات حرجة إذا لم يتم ضبط التقنية بأطر قانونية وفنية: تتمثل في هجمات سيبرانية متطورة بأستخدام الذكاء الاصطناعي من قبل المهاجمين لتطوير برمجيات خبيثة قادرة على التخفي وتجاوز أنظمة الدفاع التقليدية إضافة إلي التزييف ا لعميق

بجانب خطر تضليل الرأي العام من خلال فبركة محتوى مرئي أو صوتي، مما يهدد المصداقية في المنصات الإعلامية.

الفجوة التقنية:

مؤكدا أن خطر تراجع المؤسسات التي تفتقر للخبراء المتخصصين في هذا المجال، مما يجعل بنيتها التحتية عرضة للشلل الفني ومخاوف تتعلق بالخصوصية والتحيز الخوارزمي في إتخاذ القرارات التلقائية.

كيف يمكن موازنة الكفتين لتحويل هذا السلاح إلى أداة بناء دائمة، يتطلب الأمر التركيز على:

التدريب التخصصي:

مشيرا إلى ضرورة إنشاء مراكز تدريبية متطورة لبناء كوادر قادرة على فهم وإدارة هذه الأنظمة ووضع قوانين تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي بما يضمن الشفافية والمسؤولية والدفاع الوقائي. الاستثمار في تقنيات الأمن السيبراني التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لصد الهجمات المماثلة.

تسهيل الابتكار:

يُعدّ الذكاء الإصطناعي من أكثر التقنيات تأثيرًا في العصر الحديث، إذ ساهم في تحسين كفاءة الأعمال وتسريع العمليات، وأتاح معالجة دقيقة خالية من الأخطاء، واتخاذ قرارات أسرع وأكثر موضوعية. كما ساعد في تنفيذ المهام المتكررة، وتقديم خدمات على مدار الساعة، وتسهيل الابتكار في قطاعات متعددة مثل الرعاية الصحية، إضافة إلى تحسين تجربة المستخدم من خلال التخصيص والتحليل المتقدم للبيانات.

تفاصيل وأسباب إنهيار محطة ام بنين.. أكبر وأهم مركز بحثي للحيوان في السودان (3-3)

حقيقة ذبح (الطلائق).. والمحاولات الخجولة لإعادة تأهيل محطة أبحاث ام بنين

لو إستمرت محطة أبحاث ام بنين بهذا النهج لأصبح الإقليم الأوسط هولندا السودان.. هذا الحُلم او التوقع المستقبلي صاحبه آخر مدير أجنبي لمحطة أبحاث ام بنين قبل السودنة وهو عالم تربية الحيوان الهندي (مكاجاني).. لكن للأسف لم يتحقق حُلم العالم الهندي بل إنهارت المحطة البحثية منذ أوائل التسعينات وتحولت لمجرد زريبة خاوية على عروشها من الابقار والتي ماتت منها أعدادا كبيرة ومن نجت من الجوع والإهمال والأمراض لحقتها سكاكين الفاسدين إما بالبيع او الذبح رغم أنها كانت تضم سلالات لأبقار مهجنة نادرة.. التحقيق الإستقصائي التالي يكشف على حلقات تفاصيل وأسرار تنشر لأول مرة حول الأسباب الحقيقية لإنهيار وضياع محطة أبحاث ام بنين أكبر وأهم مركز بحثي للحيوان في السودان وافريقيا.

تحقيق - التاج عثمان

التمويل.. عائق كبير لتطوير ثروتنا الحيوانية

حكاية ذبح الطلائق:

إستفسرت المدير الحالي لمحطة أبحاث ام بنين، الدكتور، حاتم دران، عن حقيقة واقعة ذبح الثيران (الطلائق) التي جلبتها المحطة ورعتها لتحسين نسل أبقار الكنانة، فقال موضحا

عملت مع المرحوم، محمد إدريس الفكي، باشكاتب منذ عام 1977، واعلم ان العجلات المحسنة وزعت على مصانع السكر في المنطقة بواقع 50 عجلة لكل مصنع وطبعا كانت عملية إفراغ للمحطة لصالح المصانع.

والزبير بشير أصبح وزيرا للعلوم والتقانة في 1997 وضم للوزارة كل الهيئات البحثية بما فيها هيئة بحوث الثروة الحيوانية، ولذلك لا أتاكد من حكاية ذبح الثيران وتقديمها كوجبة لبعض الجهات، ما إذا كانت قبل عام 1997 ام بعده، لكن كل ما ذكر عن الدعم الايرلندي ومراحل جمع الأبقار وتحسينها والبقرة 70 صحيح.

واشير ان (عم صالح) موجود الان بمحطه ام بنين وعينته بمرتب عامل مؤقت بعد ما أحيل للمعاش، وسألته عن (البقرة 70) فقال لي: «انها كانت تحلب 3 حلبات في اليوم وعندما تتأخر حلبة منتصف النهار تعود من المرعى تسير واللبن يتدفق من ضرعها.

مجهودات مقدرة:

محاولات غير مثمرة قامت بها بعض الجهات لإنقاذ محطة أبحاث ام بنين من الإنهيار.. أبرزها المجهودات المقدرة التي قام بها مدير المحطة الحالي، د. حاتم دران، يحدثنا عنها بقوله: بعد عملية حصر الضرر والتلف كان الإجراء الاول هو فتح بلاغ لدي السلطات وتضمين جميع المفقودات في نشرة جنائية، وبتواصلنا مع رئاسة هيئة بحوث الثروة الحيوانية رفعنا متطلبات التأهيل وقسمناها إلى عاجلة وأخرى تقبل التدريج، لكن للأسف إعتذرت الرئاسة بسبب ان وزارة المالية لم تمنح الهيئة أموال التنمية، فقط تقدم تسييرا شهريا لضمان إستمرار العمل بالمحطة.

ولذلك عبر لجنة داخليه في المحطه، قمت بتكوينها للبحث عن المنوهوبات، وقد افلحت اللجنة في إسترداد 5 بقرات، وعربة لوري اوستن وجدناها في مدينة الحصاحيصا، ولكن للأسف لم نجد أثرا للجرارات وبقية الآليات الزراعية.. تمكنا كذلك من استعادة أبواب ونوافذ معمل التلقيح الإصطناعي، والحمد لله تم إعادة التركيب.. كما اعدنا توصيلات الكهرباء للمكاتب والحظائر والمعمل. بعدها تحركنا في إتجاه منظمة الأغذية والزراعة، (الفاو)، وافلحت المشاورات في إلتزامها بتقديم دفعة دعم جديده تخصص لإستجلاب معدات معمل التلقيح الإصطناعي، ومصنع للنيتروجين السائل، ومعمل لضبط جودة الالبان، وصيانة مصنع العلف وحظائر الأبقار، وإنشاء قاعة تدريب يتم من خلالها تدريب المربين.

د. حاتم دران.. مدير محطة ابحاث ام بنين

محاولات سابقة للتأهيل:

من المحاولات السابقة لتأهيل المحطة والتي لم تثمر في شيء، تلك التي قام بها والي ولاية سنار الأسبق، الماحي محمد، في اغسطس عام 2021، حيث إلتقى بمدير بحوث الثروة الحيوانية الدكتور، مجدي بدوي، يرافقه الدكتور، سعدابي، مدير محطة أبحاث ام بنين الأسبق، والدكتور علي آدم حسين، مدير إدارة الثروة الحيوانية بولاية سنار، وعدد من المختصين في مجالات الانتاج الحيواني.

تناول اللقاء تأهيل محطة أبحاث ام بنين وتسليم التصور النهائي الخاص بتاهيل المحطة، وتدريب المنتجين والخريجين في الصناعات التحويلية والاستفادة من مخلفات الذبيح في مدابغ الجلود، وقيام المسالخ الحديثة.. وأفاد الدكتور، مجدي بدوي، مدير غدارة الثروة الحيوانية ان الزيارة للمحطة تهدف لإعادة وتشغيل محطة ام بنين بالتعاون مع حكومة ولاية سنار، وإدارة الثروة الحيوانية، ومنظمة الفاو، وإدخال التكنلوجيا الحديثة في مجالات الإنتاج الحيواني، وتحسين السلالات والاستفادة من المخلفات الزراعية في صناعة الاعلاف، وتخصيص مساحات زراعية للجمعيات التعاونية الإنتاجية في محليات ولاية سنار السبعة.. من جهته أوضح الدكتور، على آدم حسين، مدير الثروة الحيوانية بولاية سنار: «تأهيل محطة أبحاث ام بنين يعتبر إنعاش لإقتصاد ولاية سنار، ويوفر فرص العمل للشباب الخريجين.

وفي يونيو 2022 سجل وزير الثروة الحيوانية والسمكية الاتحادي الأسبق، الدكتور، حافظ إبراهيم عبد النبي، زيارة لمحطة أبحاث ام بنين، في عهد والي ولاية سنار الأسبق، العالم إبراهيم النور، حيث تعهد الوزير وقتها بتطوير المعامل وتاهيل محطة أبحاث ام بنين بتوفير طلمبات للري، وتأهيل الترعة التي تروي مزرعة المحطة من النيل الأزرق، بجان تعهده بدعم المحطة والادارة العامة للثروة الحيوانية بوسائل الحركة، وسد النقص في الكوادر العاملة المتخصصة.. وقال والي ولاية سنار الأسبق، العالم إبراهيم النور

إختفاء كل الجرارات والآليات الزراعية من محطة ام بنين

بارقة أمل.. دعم من الفاو للمحطة لإستجلاب معدات معمل التلقيح الإصطناعي ومصنع للنيتروجين السائل

إختفاء الجرارات والآليات الزراعية من المحطة.. والعثور على الاوستن بالحصاحيصا.. وإسترداد خمس بقرات مسروقة

ولاية سنار تمتلك اكثر من 10 ملايين رأس من الماشية مؤهلة لأن تسهم في إنتشال السودان من أزمته الاقتصادية.

إذن محاولات تأهيل محطة ام بنين، والتي من أهميتها وصفها بعض الحادبين عليها بـ(المحطة الإستراتيجية)، بدأت من العام 2021 لكنها كانت محاولات (خجولة) غير جادة لم تثمر في إعادتها لسابق عهدها كمحطة بحثية علمية تهدف لتحسين سلالة ابقار الكنانة في نطاق حزام هذه الابقار خاصة بولايتي، سنار، والنيل الأزرق، بجانب رعايتها للقطيع بتغذيته التغذية العلمية وحمايته من أمراض الحيوان المختلفة، وتطوير الثرة الحيوانية السودانية وزيادة إنتاجها من الالبان واللحوم.. ويبدو ان تلك المحاولات قد إصطدمت بشماعة التمويل، او بعدم الجدية، بدليل ان محاولات إعادة تاهيل المحطة مضى عليها أكثر من 5 سنوات ولم تحرك ساكنا، اللهم سوى مجهودات المدير الحالي للمحطة، د. حاتم دران، والتي إصطدمت هي الأخرى برفض وزارة المالية الإتحادية لطلب رئاسة هيئة بحوث الثروة الحيوانية بتقديم أموال التنمية اللازمة.

في العدد القادم:

حوار صحفي مع بروفيسور سعدابي خبير فسيولوجيا التناسل وعلم السلالات ثاني مدير سوداني لمحطة أبحاث ام بنين، يكشف من خلاله معلومات مهمة لم تنشر من قبل عن محطة أبحاث ام بنين ومحطات الأبحاث الاخرى والأسباب الحقيقة التي تسببت في إنهيارها.

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

رسالة من مواطن ود بلد للذين يستهدفون الحكم الوطني

* مواطن غيور على وطنه أرسل لي رسالة في الخاص، قال في مطلعها أنه من القراء (المتابعين) لما أكتب منذ سنوات كثيرة خلت، وأنه (يثق) في أن (استعرضها) في العمود وعلى علم منه أنني (أبغض) المداهنة والنفاق وأن ماكتبه بعيد عن هذه الصفات (الذميمة)، إلا أن قول (الحق) واجب، وقد أقسم الرجل أنه (لا معرفة شخصية) له بالسيد البرهان رئيس المجلس السيادي ولا البروف كامل إدريس رئيس الوزراء.لكنه يحزن كثيراً وهو يتابع على مواقع التواصل مايلاقيانه من (إستهداف أرعن) من العملاء والقحاتة أعداء الوطن والشعب وما تحتهم من (قطيع التبع)، وصفهم في رسالته (بعديمي القيمة)..ويطلب مني هذا الرجل أن أزيد من كتاباتي ضد (هؤلاء الأوغاد) الذين يسعون لبذر الفتنة بين الناس وجرح (الروح المعنوية) للمسؤولين الكبار وقتلها في الشعب الذي يعرف كيف تكون (قيادة الوطن) في هذا المنعطف الحرج (أمانة) لا يقوى على حملها إلا أصحاب (العزم والثبات).. ثم أنه يظهر لي أسفه العميق وهو يسمع ويقرأ لآخرين يقول أنهم خيبوا ظنه وكان يحسبهم من (الوطنيين)، والآن يراهم وقد وحلوا من حيث يدرون ولايدرون في (لغة فجة) هوت بهم في فخ أعداء الأمة ومجاراتهم في (التهجم) غير المبرر على رئيسي السيادي والحكومة.

* ويذهب هذا الرجل الذي أوضح لي أنه من (الإداريين القدامى)، وشهد حقبة مايو وعاصر جعفر بخيت، وأن (تقييمه) للبرهان وكامل لايشوبه (نفاق) ولا لمصلحة (خاصة) خاصة وهو لم يبق له الكثير في هذه الدنيا، لكنه (يقر) إنطلاقاً من معاصرته لأنشطة و(مناخات) عمل أنظمة الحكم المتعاقبة أن ما يواجهه الوطن الآن يمثل المنعطف (الأكثر خطورة) في تأريخه، وعليه فإن من يتحمل قيادة السودان في هذه الفترة الصعبة، يجب ألا نشك في (وطنيته وقدراته)، فالبرهان يقود (معركة قومية قاسية) لم يشهدها شعب السودان في تاريخه، وهاهو يمشي بالوطن من (نصر) إلى نصر ويظهر الكثير من (الحنكة) العسكرية والرجولة والثبات.. وأما بروف كامل فهو (عالم معروف)، ومؤهل لقيادة الحكومة ولا ينقصه (الذكاء)، فإن بدا للبعض إنساناً (طيباً هادئاً) فلا يعني ذلك (ضعفاً) فيه، فتلك (خصلة) خلقت معه ولا تعيبه في شئ ولا تقدح في شخصيته، بل ويكفي ما أراه فيه من (سودانية خالصة) وحب لوطنه وشعبه، فنحن يجب أن نتعلم الحكم على قيادات الدولة (بأفعالهم) وليس فقط بمظهرهم الإنساني فهذا ظلم لهم.

* ويقول في ختام رسالته: (الأستاذ النحاس.. أنا أعلم أن من يتصدى للعمل العام لابد أن يجد من يؤذيه، وأنا اتمنى ألا يلتفت الرئيسان البرهان وبروف كامل لترهات أعداء الوطن والشعب والذين سقطوا في فخهم..وعليهما أن يواصلا دورهما التأريخي، فنحن نراهما (رقمان وطنيان) يتحملان أمانة قيادة الأمة في أحلك المنعطفات الوطنية، ويواجهان إفرازات الحرب اللعينة، ومن هنا نوصيهما بالحزم في إدارة العمل العام وضرب أوكار الخونة بلا رحمة وألا يجاملا علي حساب الشعب، وألا يتهاونا في اتخاذ القرارات التي تجعل من السودان وطناً شامخاً، وألا يلتفتا لأقوال وأجندة العابثين من مرتادي السياسة العاطلين عن أي موهبة ووطنية..ونسأل الله لهما التوفيق والنجاح.. ولك مني كل الشكر استاذنا النحاس فأنت واحد من رواد مهنة الصحافة العريقين.

* هأنذا أستجيب لهذا القارئ العزيز واستعرض له رسالته وأجد نفسي في إتفاق تام مع طرحه الذي يكشف عن مواطن سوداني ودبلد.

سنكتب ونكتب.

موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

السودان.. بين سرديات الفشل وإمكانات التشكّل

* أصبح من المألوف أن تُقدَّم صورة السودان في بعض الأدبيات والتحليلات بوصفه دولةً على حافة الانهيار الدائم أو الفشل المزمن، أو كياناً يفتقر إلى الرابط الذي يجعله وطناً جامعاً.. وفي كثير من هذه القراءات، يُختزل المشهد السوداني في ثنائية مبسطة تتراوح بين مجتمع بلا أمة، ودولة بلا أساس وجداني، وكأن البلاد تعيش حالة استثناء سلبي لا تشبه غيرها.

* غير أن هذه المقاربات، على ما تبدو عليه من تماسك ظاهري، تعاني من خلل منهجي عميق، يتمثل في الخلط بين تعثّر الدولة وفشل المجتمع، وبين أزمة الحكم وغياب القابلية الوطنية.

* فالسودان، في مستواه الاجتماعي، ليس فضاءً مفككاً كما يُصوَّر أحياناً، بل هو مجتمع غني بشبكات التضامن الأهلي، والتكافل الاجتماعي، والمرجعيات القيمية المشتركة التي ظلّت، رغم كل العواصف، تمسك بجزء معتبر من تماسكه الداخلي. وما يُقرأ على أنه غياب للرابط الوطني، قد يكون في حقيقته انعكاساً لغياب الدولة التي تستحق هذا الانتماء، لا غياب الانتماء ذاته.

* إن الأزمة السودانية، في جوهرها، ليست أزمة شعب عاجز عن تشكيل أمة، بل أزمة نخبة عجزت عن بناء دولة.. فالدولة التي تشكّلت عبر تراكمات إدارية واستعمارية موروثة، ثم أُديرت لاحقاً بمنطق مركزي ضيق، لم تنجح في تحويل التنوع الاجتماعي والثقافي إلى مشروع وطني جامع، بل أسهمت - في كثير من الأحيان - في تعميق الفجوة بين المركز والأطراف، وتحويل الانتماءات المحلية إلى ملاذات بديلة عن كيان لم يكتمل.

* فالأزمة في السودان ليست أزمة هوية بقدر ما هي أزمة احتكار تعريف الهوية داخل دولة مُتنازعة في شرعيتها، حيث تتحول السلطة من إطار جامع إلى أداة لإعادة إنتاج الانقسام.

* وفي هذا السياق، كثيراً ما تُطرح مسألة القبيلة بوصفها العائق الأكبر أمام تشكّل الدولة الحديثة، غير أن هذا الطرح يغفل حقيقة أساسية، وهي أن البنى التقليدية لم تنشأ في مواجهة الدولة، بل في غيابها. فالقبيلة، في سياقات عديدة، لم تكن بديلاً عن الوطن، بل كانت آلية للبقاء والتنظيم في ظل فراغ مؤسسي مزمن. ومن ثمّ، فإن تصويرها كسبب للأزمة يتجاهل كونها في جوهرها نتيجة لا سبباً.

* أما ما يُلاحظ من تحولات سريعة نحو العنف عند كل أزمة سياسية، وما يصاحبها من تآكل في مؤسسات الدولة، فلا يمكن فهمه بوصفه عداءً شعبياً لفكرة الدولة، بقدر ما هو انعكاس لانهيار بنية سياسية تم تسييسها وعسكرتها على مدى عقود، وتداخلت فيها الصراعات الداخلية مع تدخلات إقليمية ودولية، أعادت تشكيل المشهد وفق منطق القوة لا منطق العقد الاجتماعي.

* وفي مقابل هذه القراءات التي تميل إلى التعميم، يُستدعى أحياناً نموذج دول أخرى تبدو أكثر تماسكاً، بوصفها أمثلة على نجاح (الدولة-الأمة).. غير أن هذه المقارنات، رغم وجاهتها الجزئية، تتجاهل أن تشكّل الدول الوطنية لم يكن مساراً سلساً أو طبيعياً، بل جاء في كثير من الأحيان عبر صراعات طويلة، ومراحل من المركزية الصارمة، وإعادة تشكيل الهوية على نحو تدريجي أو حتى قسري.

* وفي هذا التوقيت تحديداً، لا يمكن فصل هذه النقاشات النظرية عن واقع الحرب الجارية، التي لم تعد مجرد صراع على السلطة، بل تحوّلت إلى لحظة كاشفة لطبيعة الدولة وحدودها.

* إن أخطر ما تفرزه الحرب الجارية اليوم ليس فقط حجم الدمار المادي، بل إعادة إنتاج سردية خطيرة مفادها أن السودان (غير قابل للحياة)، وهي سردية تجد للأسف من يغذيها داخلياً قبل أن تُسوَّق خارجياً.. فحين تتحول الحرب إلى صراع صفري تُستدعى فيه الهويات الضيقة، ويُستقوى فيه بالخارج على الداخل، لا يجري فقط تفكيك الدولة، بل يُعاد تشكيل الوعي الجمعي على نحو يجعل فكرة الوطن نفسها موضع شك.

* كما أن هذه السرديات لا تتحرك في فراغ، بل تتقاطع في كثير من الأحيان مع تصورات ومصالح دولية تسعى إلى إعادة تعريف أولويات التدخل، وترتيب مسارات النفوذ، تحت غطاء توصيف الأزمة لا حلّها.

* وهنا يكمن الخطر الحقيقي؛ ليس في تعدد الجبهات، بل في تآكل الفكرة الجامعة. فالدول لا تنهار فقط حين تسقط مؤسساتها، بل حين يفقد أهلها إيمانهم بأنها تستحق البقاء.

* إن ما يحدث اليوم يضع النخبة السياسية والعسكرية أمام مسؤولية تاريخية مزدوجة، إما الاستمرار في إدارة الصراع بمنطق الغلبة، بما يفتح الباب أمام سيناريوهات التفكك الفوضوي، أو الانتقال - ولو متأخراً - إلى تأسيس عقد وطني جديد، يعيد تعريف الدولة بوصفها ملكاً للجميع، لا غنيمة لطرف، وهو عقد لا يقوم على التوافق السياسي المؤقت، بل على إعادة تأسيس الشرعية عبر قواعد حكم واضحة، وتوزيع متوازن للسلطة، وضمانات مؤسسية تُخرج الدولة من منطق السيطرة إلى منطق الإدارة.

* وبالتالي، فإن النظر إلى السودان بوصفه حالة مكتملة الفشل يتجاهل أنه، في الواقع، مشروع دولة لم يُنجز بعد، لا كيانا فقد قابليته للحياة، والدول الناجحة يجب ألا تنتظر من يمنحها قابليتها للحياة من الخارج، بل الأفضل أن يُنتزع ذلك من الداخل عبر بناء مؤسسات قادرة على فرض جدواها ومعناها في الواقع.

* إن أخطر ما في بعض هذه السرديات ليس تشخيصها للأزمة، بل ما تحمله ضمنياً من نزعة حتمية، تُصوّر التفكك وكأنه المصير الوحيد الممكن، وتغفل عن أن المجتمعات - مهما بلغت أزماتها - تظل قادرة على إعادة إنتاج ذاتها حين تتوفر شروط سياسية ومؤسسية مختلفة.

* فالسودان، رغم كل ما مرّ به، لا يزال يحتفظ بعناصر قوة كامنة في تنوعه الذي يمكن أن يتحول من مصدر صراع إلى مصدر غنى وفي مجتمعه الذي لم يفقد قدرته على التماسك الأهلي وفي ذاكرته التاريخية التي شهدت لحظات متكررة من إعادة التشكل.

* فالمشكلة في السودان لم تكن يوماً في تعدده، بل في عجز الدولة عن إدارته. ومن هنا، فإن السؤال الحقيقي لا ينبغي أن يكون: هل السودان دولة أم لا؟

بل: كيف يمكن تحويل هذا الكيان المركب إلى دولة عادلة تستحق الانتماء، وتُعيد تعريف العلاقة بين المجتمع والسلطة على أسس جديدة؟

إن التحدي ليس في إثبات وجود الأمة أو نفيها، بل في بناء الدولة التي تُنتج هذه الأمة، لا تلك التي تُبددها. فبين سرديات الفشل وإمكانات التشكّل، لا يقف السودان عند نهاية الطريق، بل في منتصفه... حيث لم يُحسم المستقبل بعد.

شئ للوطن

م. صلاح غريبة

التعليم الفني.. من خيار الضرورة إلى قاطرة المستقبل

* لطالما عانى التعليم الفني والتكنولوجي في منطقتنا العربية من نمطية بائسة وضعته في ذيل قائمة الخيارات الأكاديمية، حيث نُظر إليه لعقود بوصفه المسار البديل لمن تعثروا في اللحاق بركب التعليم الأكاديمي التقليدي. غير أن الحراك الدبلوماسي والتربوي الأخير الذي شهدته العاصمة المصرية بالقاهرة في مارس 2026، والذي جمع أقطاب العملية التعليمية من الجانبين السوداني والمصري، يبعث برسالة جوهرية مفادها أننا أمام ثورة في الصورة الذهنية تعيد صياغة مفهوم المهارة مقابل الشهادة.

* إن التركيز على تطوير التعليم الفني، والاستفادة من النماذج العالمية الناجحة - مثل التجربة اليابانية في المدارس الفنية أو المعايير الأوروبية في صياغة المناهج - ليس مجرد إجراء إداري، بل هو إعلان عن نهاية عصر كليات القمة التقليدية لصالح مهن القمة.. إن التحول الذي ننشده اليوم يتطلب منا تجاوز النظرة الفوقية للتعليم التكنولوجي، وإدراك أن أسواق العمل الحديثة، سواء في السودان أو مصر أو الخارج، لم تعد تلهث خلف الألقاب الأكاديمية بقدر بحثها عن الكفاءة التقنية والقدرة على الابتكار العملي.

* يجب أن تتغير رؤيتنا الآن للمواءمة مع سوق العمل، فلم يعد الخريج التقليدي يجد مكاناً في اقتصاد يعتمد على الرقمنة والذكاء الاصطناعي والصناعات التحويلية، وإن بناء منظومة تعليمية تقنية متطورة، بالتعاون مع شركاء دوليين مثل اليونسكو والاتحاد الأوروبي، يعني تحويل القوى البشرية من عبء عطالة إلى محركات نمو، مما يعيد من جانب الاستثمار الوطني، بالاضافة الى الجودة والاعتماد وتبني المعايير الدولية في المناهج التقنية يمنح الطالب جواز سفر مهني يسمح له بالمنافسة دولياً، وهو ما ناقشته اللقاءات الثنائية الأخيرة بجدية واضحة.

* إن الاتفاق على تشكيل لجان فنية مشتركة لمتابعة تطوير التعليم الفني هو الخطوة الأهم لضمان ألا يظل التغيير حبيس الأوراق. إننا بحاجة إلى نقلة نوعية تجعل من «المدرسة الفنية» مركز تميز يضاهي أرقى الجامعات من حيث التجهيزات والآفاق الوظيفية. إن التعليم التكنولوجي ليس ملجأً للمتأخرين، بل هو منصة للمبدعين الذين يصنعون الأشياء بأيديهم وعقولهم معاً.

* عندما نرى دولاً مثل اليابان وألمانيا تقود العالم بفضل عمالتها الفنية الماهرة، ندرك أن إصلاح الصورة الذهنية يبدأ من تطوير المحتوى أولاً، ثم تسويق هذا المحتوى للمجتمع كمسار شريف ومربح ومرموق.

* لتحقيق هذا التحول في الوعي الجمعي، يجب أن نضع خارطة طريق نحو تعليم تقني جاذب.

* وتركز الجهود المشتركة بين الدول الشقيقة على الاعتراف المتبادل بالشهادات الفنية: لضمان حرية انتقال العمالة الماهرة وتوحيد معايير الجودة، وضرورة إشراك القطاع الخاص: بحيث يصبح المصنع هو المختبر الحقيقي للطالب، مما يمحو الفجوة بين ما يُدرس وما يُنفذ، وتنشيط الإعلام التعليمي بتسليط الضوء على قصص نجاح خريجي التعليم الفني الذين تحولوا إلى رواد أعمال وأصحاب مشاريع كبرى.

* الخلاصة: إن لقاء القاهرة التعليمي المصري السوداني الأخير لم يكن مجرد بروتوكول لتقنين أوضاع تعليمية، بل كان وضعاً لحجر الأساس في بناء الوعي التقني الجديد.. إن السودان، بخطته الانتقالية برعاية المنظمات الدولية، ومصر وخبراتها المتراكمة في الشراكات الدولية، يمتلكان اليوم فرصة ذهبية لخلق جيل لا يخجل من ارتداء (سترة العمل)، بل يفخر بها كرمز للمساهمة الحقيقية في نهضة بلاده.

*رحم الله أستاذنا علي بن أحمد أو (علي بن) Ali Ben إن كان حياً أو ميتاً ، فقد مضت سنوات عديدة منذ أن فارقناه في مدرسة أم درمان الأميرية الوسطى، وساعتها الفخمة الضخمة التي تشابه ساعة (بيغ بن)، وقد عرف عامة الناس المدرسة الأميرية في أم درمان ب(مدرسة الساعة)، وكان أهل ذلك الزمان يقولون: (المدرسة أم ساعة وجرس الما درس فيها ما درس) وهي التي كنا ندرس بها ونتلقى العلم على أيادي أساتذة أفاضل كرام، من بينهم الأستاذ علي بن أحمد، كما كان يحب أن يكون اسمه هكذا، أو (علي بن) اختصاراً، وكان معلماً حاذقاً محباً لعمله حبّب إلينا اللغة الانجليزية والأدب الأنجليزي، وتعرّفنا من خلاله على عدد من كبار الأدباء والروائيين الإنجليز، الذين كنا ندرس رواياتهم (المبسّطة) ضمن المقرر الدراسي الرسمي.. وكان أستاذنا الجليل، يخرج بنا عن أطر تلك المقررات ليقدم لنا ما يمكن أن يكون ثقافة عامة ويسعى لأن نحفظ الأشعار الانجليزية التي يحببها إلينا باللحن والأداء الجيد ومن بينها قصيدة مشهورة هي (لندن تحترق) التي لازلت أذكر مطلعها الأول الذي يقول:

London is Burning
and we have no water
Fire.. Fire.. Fire

التي تعني الآتي:

لندن تحترق
وليس لدينا ماء
النار .. النار .. النار
النار .. النار .. النار

* كنا نطرب لطريقة إلقاء استاذنا الجليل علي بن أحمد، ونحاول تقليده، لكننا نقر في دواخلنا أن حريق لندن التاريخي إبان ما عرف بثورة كروميل المولود في 1599م والمتوفى في 1658م الذي إستطاعت إستصدار أمر من البرلمان بأغلبية الأعضاء بالحكم بإعدام الملك شارل الأول في يناير عام 1649م، ثم قاد حملة تأديبية على إيرلندا وقمع ثورتها بوحشية لم يسبق لها مثيل ، ليصبح أقوى رجل في البلاد، وقضى على الملكية ليحول إنجلترا إلى جمهورية ، ووضع دستوراً جديداً ، وظل حاكماً مطلق اليد إلى أن توفي عام 1658م لتعيش بريطانيا أقصر فترة حكم جمهوري في تاريخها .

* أعود وأقول بأننا كنا نقرّ في دواخلنا بأن حريق لندن التاريخي هو (شئ من الماضي) لن يعود أو يتكرر، وكنا نضع بريطانيا في مصاف الدول الراسخة المستقرة التي لا يحدث فيها ما يحدث عندنا .. ثم مرت السنوات وكبرنا وعلمنا أن الصورة الذهنية المبنية على (الميديا) من إذاعة وتلفزيون وسينما لا تكون دائماً صحيحة، وكنت قد زرت بريطانيا وبقيت في لندن فترة كافية للتعرف عليها وعلى أهلها، ورفضت أن أبقى للعمل بإحدى الصحف العربية التي تصدر هناك، رغم الميزات المرجوة، كما كان يقول لي أستاذنا وأستاذ الاجيال الكبير الراحل حسن ساتي، وصديقنا (الرسيل) الزميل الأستاذ إمام محمد إمام.

* وقد أثبتت الأيام التي أعقبت وفاة الملكة اليزابيث الثانية، والحزن الذي لفّ بلاد الإنجليز، سواء في لندن أو بقية المدن الانجليزية تغيير(روتين) كل بريطانيا، فلندن وكل المدن البريطانية عاشت آنذاك مرحلة جديدة برحيل ملكتها التي ظلت رمزاً عايشته أجيال متتابعة .. لكنه غاب ليصبح جزءاً من تاريخ الإمبراطورية التي لم تكن الشمس تغيب عنها، ولتبدأ مرحلة جديدة يقودها الملك تشارلز الثالث، والذي رأى الإنجليز أنه سيصبح رمزاً جديداً، وفي أنه سيحافظ على إرث ملوكي قديم.

* الذاكرة السودانية لا زالت تحفظ زيارة الملكة اليزابيث الثانية لبلادنا في العام 1965م، وزيارتها لكثير من المعالم ومن بينها حديقة الموردة في أم درمان.. ولن تنسى أن رمز السيادة والحكم في بلادنا الآن الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، شارك بإسم كل السودانيين في الوداع الأخير لملكة أحبها أبناء شعبها وكثير من السودانيين، خاصةً أبناء جيل ما بعد الإستقلال والذين نالوا دراسات في الجامعات البريطانية أو الذين عملوا هناك ، وغيرهم وغيرهم.

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

لندن وذكريات قديمة

* كنت قد أجريت حواراً لتلفزيون السودان قبل عدة سنوات مع رائد النهضة الماليزية الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا خلال زيارته للسودان وسألته عن سر النهضة الماليزية والتي نسبت إليه فكانت إجابته عفوية ومقنعة إذ قال لي لم أكن عبقرياً فأنا إنسان عادي ولكن كانت لدي رؤية واضحة وخطة وبرنامج عمل تنفيذي لننهض ببلادنا وكنا نعمل عبر فريق عمل متكامل كل في مجاله بتنسيق وتعاون تامين في ظل قانون يساوي بين الجميع وليس هناك من هو بمنجي عن المحاسبة إن أخطأ أو لم يؤدِ واجبه علي الوجه الذي يجب.

* إن سيادة حكم القانون والإهتمام بالتعليم العالى والبحث العلمي والتعليم العام والتعليم التقني والتقاني والتدريب المهني الذي يمثل حجر الزاوية في اي تنمية مطلوبة ومرجوة كان أول ما حرصنا على تطبيقه لذلك رصدنا للتعليم بكل أنواعه ميزانية ضخمة تجاوزت ال 20% من مجمل الدخل القومي... إنتهى.

* تذكرت ذلك الحوار وأنا أتابع حال التعليم في بلادي من حيث الوضع المادي والإقتصادي الحالي لمن يحملون هم تعليم الأجيال في صدورهم وعلى أكتافهم بدءاً من معلمي التعليم العام إلى أساتذة الجامعات الذين يدخل معظمهم في إضراب هذه الأيام بسبب مطالب متواضعة جدا وهو تطبيق الهيكل الراتبي المجاز بواسطة مجلس الوزراء قبل عدة سنوات وهو هيكل متواضع وحتى إن تم تطبيقه فإنه لا يفي بالإحتياجات الحقيقية والضرورية للمعيشة لأسرة متوسطة في ظل التضخم وإرتفاع الأسعار.. أما معلمي التعليم العام والذين يرجع لهم الفضل في التكوين العلمي والثقافي والإجتماعي لكل من يديرون اجهزة الحكومة على مدى التاريخ، اما مرتبات هذه الفئة المهمة في المجتمع فالمرء يخجل عن ذكرها والآن يستعدون لإجراء الإمتحانات للشهادة الثانوية والتي تمثل السيادة الوطنية حقاً لأهميتها حيث سيجلس لها نصف مليون طالب وطالبة خلال هذا الشهر.. هذا هو حال وضع التعليم ومن يحملون لوائه ويضحون من أجل إكمال المسيرة خلال الحرب وبعدها فأقل مايمكن أن تقوم به الحكومة هو أن ترد لهم حقوقهم المادية والأدبية المسلوبة ليس من اليوم ولكن علي مدار التاريخ مع تعاقب الحكومات.

* إن عصب التنمية وعمودها الفقري هو التعليم بكل انواعه والبحث العلمي والتدريب المهني بالإضافة للتدريب المستمر للكادر الوظيفي وعلى مدى سنوات عمر الموظف والعامل اياً كانت مهنته فالحاجة إلى التدريب ليس رفاهية بقدر ما هو من متطلبات تطوير المهنة وتجويدها.. هكذا ترتقي الأمم والشعوب بالإهتمام بالعنصر البشري ثم تأت بعد ذلك المتطلبات الأخرى من أشياء عينية وبيئة عمل صالحة وغيرها.. فأين نحن من كل ذلك وبلادنا ليست عقيمة بل تذخر بالعلماء والباحثين والعمالة الماهرة والموارد الإقتصادية الضخمة من أراضي خصبة صالحة للزراعة ومياه وفيرة وأنهر تجري على مدار العام ومعادن في باطن الأرض مازالت حبلى وخصبة ولكنه سوء الإدارة ونقص القادرين على التمام وحيث لا ينفع البكاء على اللبن المسكوب.

* عنوان مقال اليوم هو ضرورة وأهمية الإلتفات للتعليم بكل أنواعه وللتدريب المهني وخلق كفاءات مهنية في مجالات عدة تحتاجها البلاد في ظل الإهمال الكبير الذي حظي به هذا القطاع خلال سنوات طويلة وليس إهمالاً وليد اللحظة أو هو نتاج هذه الحرب اللعينة لكي لا نجعلها شماعة نعلق عليها إخفاقات من أداروا الدولة على مدى سنوات إستقلالها التي وصلت سبعين عاماً

* من منا لا يذكر معهد القرش الصناعي الذي كان يغذي البلاد بكل المهنيين المتخصصين في مجالات الكهرباء والحدادة والبرادة والخراطة والبناء والنقاشة وكل ما يرتبط بالبناء والتنمية أين هو الآن؟ أين معاهد تدريب المعلمين وكليات المعلمات التي رفدت البلاد بأفضل من اداروا التعليم والتربية فقد تحولت بقدرة قادر إلى كليات تربية لم تفلح في تقديم كفاءات بمستوى ما كان عليه خريجي معاهد بخت الرضا ومبروكة وشندي ومريدي وكليات المعلمات المنتشرة في عدد من ولايات البلاد.. فاليكن هذا المقال سانحة لخبراء التربية والتعليم للمراجعة بغرض التجويد وتلك موضوعات جديرة بالمناقشة العميقة مع مراجعة وتنقيح كل المناهج والمقررات قبل تطبيقها كما كان الحال عليه في المركز القومي للمناهج والذي فقد دوره منذ سنوات مما أوصل بلادنا لهذه المرحلة.

* إن تعليم الأساس هو الركيزة الأساسية للتعليم العالي فضعف تعليم الأساس ومخرجاته ينعكس بالتأكيد سلباً علي مخرجات التعليم العالي من لدن البكالاريوس وحتى الدكتوراه وواقع الحال يؤكد الكثير مما ذهبنا إليه.

* إن توفير ميزانيات كبيرة للتعليم بكل أنواعه. تمثل المرحلة الأولي من درجة الوعي لمتخذي القرار بأهم عناصر ومقومات التنمية التي ننشد ونريد.. فهل نتوقع إستجابة ولو بالتدرج ممن يديرون المال العام لما طرحنا وظللنا نكرر دوما انه بالتعليم وسيادة حكم القانون ترتقي الأمم وتتطور.

* غدا نواصل في تسليط الضوء على أهمية التدريب المهني والدبلوم المهني على ضوء قرار وزير التعليم والتربية الوطنية بإعفاء الطلاب الجالسين للإمتحان من الرسوم تشجيعا وتحفيزاً

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

التعليم العام والعالي والتدريب المهني والمسار المطلوب (1-2)

أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

صرخة في وجه الصمت من أجل عدالة راتبية تعيد بناء السودان

* في البدء، أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل الأساتذة الأجلاء من الجامعات السودانية الذين تفاعلوا خلال الساعات الماضية مع ما طُرح في المقال السابق حول واقع التعليم العالي، وضرورة إصلاح بيئة الأستاذ الجامعي وهيكلته الوظيفية بما يليق برسالته ودوره في بناء الدولة. لقد جاء هذا التفاعل صادقًا وعميقًا، مؤكِّدًا أن قضية التعليم في السودان لا تزال حيّة في وجدان المخلصين، وأن صوت الإصلاح- مهما تأخر- يزال يجد من يُنصت إليه ويؤمن به.

* وإذا كان حديث الأمس قد انصرف إلى التعليم العالي، فإننا اليوم ننزل إلى الجذر، إلى القاعدة الأوسع والأخطر أثرًا في تشكيل الوعي الوطني: معلمو التعليم العام، من رياض الأطفال والتعليم قبل المدرسي، مرورًا بالمراحل الابتدائية والمتوسطة، وصولًا إلى المرحلة الثانوية.. هؤلاء ليسوا مجرد ناقلي معرفة، بل هم صُنّاع الإنسان في لحظة التكوين الأولى، حيث تتشكل اللغة، وتُبنى القيم، وتتحدد الاتجاهات، وتتفتح ملكات التفكير.. ومع ذلك، ظلوا-على امتداد عقود- خارج دائرة الاهتمام الحقيقي، وكأنهم يعملون على هامش الدولة لا في صميم مشروعها الحضاري.

* منذ الاستقلال، تعاقبت على السودان حكومات مدنية وعسكرية، لكنها-على اختلاف شعاراتها- أخفقت في وضع التعليم والمعلم في موقعهما الطبيعي داخل معادلة بناء الدولة. ظل الخطاب السياسي أسير صراعات السلطة وتقاسم النفوذ، بينما أُدير التعليم بعقلية التسيير المؤقت، لا برؤية البناء الإستراتيجي. وهكذا، لم تتبلور فلسفة وطنية تُعلي من شأن المعلم، وبقيت النظرة إليه قاصرة، تختزله في وظيفة خدمية، لا في كونه ركيزة مشروع وطني يصنع المستقبل.

* وقد أفرز هذا الخلل مفارقة مؤلمة لا تخفى على أحد: معلم يُكلَّف بأشرف مهمة- بناء العقول وصياغة الأجيال- لكنه يُترك في أدنى درجات الاستقرار المعيشي والمهني. راتب لا يفي بأبسط متطلبات الحياة، وبيئة عمل تفتقر إلى الحد الأدنى من الكرامة الوظيفية، ومسارات ترقي يكتنفها الغموض والتعقيد.. إنها فجوة صارخة بين عظمة الدور وضآلة المقابل، فجوة أنهكت المعلم، وأضعفت المنظومة التعليمية، وانعكست بالضرورة على جودة المخرجات.

* وفي مقارنة واقعية لا تحتمل المكابرة، نجد أن المعلم السوداني، بعد ثلاثين عامًا من الخدمة، قد لا يستطيع تأمين مسكن كريم أو وسيلة نقل متواضعة، فضلًا عن ضمان استقرار أسرته.. في المقابل، يتمكن نظراؤه في دول أخرى- حتى تلك التي تشارك السودان ظروفه التنموية- من تحقيق قدر معتبر من الاستقرار خلال سنوات أقل.. وهذه المقارنة ليست جلدًا للذات، بل تشخيص صريح لخلل بنيوي في منظومة العدالة الوظيفية.

* غير أن الأزمة لا تقف عند حدود الأجور، على أهميتها، بل تمتد إلى غياب منظومة متكاملة تُنظّم المسار المهني للمعلم من يوم تعيينه وحتى تقاعده.. فلا لائحة حديثة وواضحة لشروط الخدمة، ولا هيكل راتبي عادل يربط بين التأهيل والخبرة والمسؤولية، ولا سياسات جاذبة تستقطب الكفاءات وتحتفظ بها.. وهكذا، تحولت مهنة التعليم- في كثير من الأحيان- من خيار طموح إلى ملاذ اضطراري.

* إن الهيكل الراتبي ليس مجرد جداول وأرقام، بل هو مرآة صادقة لأولويات الدولة.. وحين يُوضَع المعلم في أسفل السلم من حيث الدخل والاستقرار، بينما يُطالَب بإنتاج أعلى مستويات الوعي والمعرفة، فإننا نكون أمام تناقض بنيوي يفضي- حتمًا- لى تآكل العملية التعليمية. فالمعلم الذي يفتقد الاستقرار الاقتصادي والنفسي، لا يمكن أن يُنتج استقرارًا معرفيًا أو وجدانيًا لدى طلابه.

* وإلى جانب ذلك، أسهم غياب لائحة عادلة لشروط الخدمة في تكريس حالة من الاضطراب المهني: ترقيات لا تُبنى دائمًا على الكفاءة، حماية وظيفية هشة، تدريب مستمر محدود، وبيئة مدرسية تعاني نقصًا حادًا في الدعم الفني والإداري.. وقد أفضت هذه العوامل مجتمعة إلى نتيجة خطيرة: مهنة طاردة للكفاءات، بدل أن تكون حاضنة لها.

* إن خطورة استمرار هذا الوضع لا تنحصر في معاناة المعلمين، بل تمتد إلى مستقبل الدولة بأكملها. فتعليم ضعيف يعني إنتاجًا ضعيفًا، وإنتاج ضعيف يعني اقتصادًا هشًا، واقتصاد هش يعني دولة عاجزة عن المنافسة والبقاء.. ومن ثم، فإن أزمة المعلم ليست أزمة قطاع، بل أزمة وطن تتصل بجوهر بقائه وقدرته على النهوض.

* لقد أثبتت تجارب الأمم التي نهضت أن البداية الحقيقية كانت من المعلم، لا بالشعارات، بل بالقرارات: هيكل راتبي عادل، لائحة خدمة منصفة، وبيئة مهنية محفزة.. تلك هي الركائز التي حوّلت التعليم إلى قوة دافعة للتنمية، لا عبئًا على كاهل الدولة.

* أما في السودان، فإن الاستمرار في تجاهل هذه الحقائق لن يفضي إلا إلى مزيد من التدهور، واستمرار نزيف الكفاءات، وتآكل الثقة في المؤسسة التعليمية، بما يعني إعادة إنتاج الأزمة جيلاً بعد جيل، في حلقة مفرغة لا تنكسر.

* إن المطلوب اليوم ليس معالجات جزئية أو زيادات مؤقتة في الأجور، بل إعادة تأسيس شاملة لمنظومة التعليم العام، تبدأ باعتراف حقيقي لا لبس فيه بأن المعلم هو حجر الزاوية في بناء الدولة. ولا يكتمل هذا الاعتراف إلا بإجازة هيكل راتبي حديث وعادل، ولائحة شروط خدمة متكاملة، تضمن الكرامة المهنية، والاستقرار المعيشي، والتطور الوظيفي المستدام.

* فالدولة التي لا تُنصف معلمها، لا تملك أن تبني مستقبلها بثبات. فالمعلم ليس موظفًا عاديًا، بل هو صانع الوعي، ومهندس الإنسان، وركيزة النهضة.. وإذا استمر اختلال الميزان بين الدور والحقوق، فإن النتيجة لن تكون سوى تعليم هش، ومجتمع مهدد، ومستقبل مؤجل.

وحين يُكرَّم المعلم، فإنما يُكرَّم الوطن بأسره. وحين يُهمَل، فإن الوطن كله يدفع الثمن غاليًا وممتدًا عبر الأجيال.

والي الجزيرة يشدد على تسريع تأهيل الطرق

مدني - أصداء سودانية

شدد الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير، والي ولاية الجزيرة، على ضرورة الإسراع في تنفيذ مشروعات سفلتة الطرق الداخلية بالولاية، مع الالتزام الكامل بالمحددات الفنية والهندسية ومعايير التصريف

جاء ذلك خلال تفقده أمس سير العمل في الطريق الدائري الرابط بين طريقي (مدني - الخرطوم) و(مدني - سنار)، والذي تنفذه شركة بتروكات بطول 5,6 كيلومترات وبتكلفة تبلغ 2,5 مليار جنيه.

كما وجّه بإنشاء موازين لقياس الأحمال على الطرق القومية، مجدداً التزام حكومة الولاية بمعالجة تمويل مشروعات الطرق الداخلية.

وأشاد الوالي بجهود وزارة التخطيط العمراني والهيئة القومية للطرق والجسور في دعم وتنفيذ مشروعات البنية التحتية.

من جانبه، أوضح المهندس أبو بكر عبد الله، مدير عام وزارة التخطيط العمراني والإسكان والمرافق العامة الوزير المفوض، أهمية الطريق الدائري في الحفاظ على شبكة الطرق الداخلية بمدينة مدني، معلناً أن الأسبوع المقبل سيشهد انطلاق أعمال سفلتة 27 كيلومتراً من الطرق داخل المدينة، بواسطة شركتي زادنا العالمية وبتروكات.

وأكد الالتزام بالمواصفات العالمية في ما يتعلق بالحمولات والتصاميم الفنية والهندسية، إلى جانب مراعاة أنظمة التصريف.

وكيل وزارة التربية يبحث مع اليونسيف التنسيق المشترك لدعم قطاع التعليم في السودان

أمدرمان - أصداء سودانية

بحث وكيل وزارة التعليم والتربية الوطنية د. أحمد خليفة عمر بمكتبه بامدرمان أمس، مع مدير التعليم بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في السودان، دانيال بهيتا تدخلات المنظمة في مشاريع قطاع التعليم، وتعزيز التعاون المشترك في البرامج التعليمية الممولة من اليونيسف.

وأكد الوكيل، حرص الوزارة على توطيد علاقات التعاون وخلق شراكة استراتيجية مع كافة المنظمات المانحة، وعلى رأسها اليونيسف.

واستعرض الاجتماع عددًا من المشاريع والبرامج ، من ضمنها مشروع نظام المعلومات التربوية (ايمس)، وطباعة الكتاب المدرسي، وتعليم الرحل.

واشار الوكيل الي وجود بعض التحديات التي تحتاج تدخلات عاجلة في مجال طباعة الكتاب المدرسي وضرورة توفيره خاصة بعد الزيادة المطردة في اعداد الطلاب نتيجة العودة الطوعية، معرباً عن أمله في استجابة المنظمة بما يضمن تجاوز التحديات الراهنة.

من جانبه، أعرب مدير التعليم باليونسيف بالسودان عن تطلع المنظمة إلى مزيد من التعاون المشترك لتعزيز العملية التعليمية كاشفا عن تدشين المنظمة للمشروع الجديد للشراكة الدولية في مطلع مايو المقبل بكلفة 38 مليون دولار.

تنفيذي حلفا يشيد بالشراكة مع الصين و(الفاو) لتنفيذ مشروع مصائد الأسماك

حلفا - أصداء سودانية

المدير التنفيذي لمحلية حلفا، بالولاية الشمالية الأستاذ أبوعبيدة ميرغني برهان، بالشراكة القائمة بين الحكومة الصينية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في تنفيذ مشروع التنمية المستدامة لمصائد الأسماك بوادي حلفا.

جاء ذلك لدى استقباله،أمس بمدينة حلفا، القائم بأعمال السفارة الصينية بالسودان السيد شيو جيان، والمدير التنفيذي لمنظمة الفاو بالسودان السيد أونج جياه، برفقة الأمين العام للمجلس الأعلى للثروة الحيوانية والسمكية بالولاية الشمالية د. الطيب حبيب الله، إلى جانب لجنة أمن الولاية وعدد من القيادات الرسمية والشعبية.

وبحث اللقاء ترتيبات تنفيذ مشروع تنمية مصائد الأسماك، الممول من الحكومة الصينية والمنفذ عبر منظمة الفاو، بالتعاون مع المجلس الأعلى للثروة الحيوانية والسمكية.

وأكد القائم بأعمال السفارة الصينية أهمية الموقع الاستراتيجي لمدينة حلفا باعتبارها البوابة الشمالية للسودان، مشيراً إلى ما تزخر به من موارد طبيعية، خاصة المخزون السمكي الكبير ببحيرة النوبة.

من جانبه، أوضح مدير المكتب التنفيذي لمنظمة الفاو بالسودان أن المشروع يستهدف دعم المجتمعات المحلية العاملة في مجال الصيد، بمنحة صينية تُقدّر بـ3,5 مليون دولار، مبيناً أنه المشروع الرابع الذي تنفذه المنظمة بمحليات الولاية الشمالية خلال فترة الحرب، دعماً لقطاعات الزراعة والثروة الحيوانية.

إكتمال فتح الطرق والشوارع الداخلية بمنطقة وسط الخرطوم

الخرطوم - أصداء سودانية

كشفت محلية الخرطوم عن اكتمال فتح الشوارع الداخلية والازقة من الأنقاض والنفايات ومخلفات الحرب بوسط الخرطوم في المنطقة الواقعة بين شارع القصر غربا وحتى شارع الطابية القيادة شرقا والتي كانت قد شهدت تدميرا ممنهجا من قبل مليشيا الدعم السريع المتمردة.

وثمن المدير التنفيذي للمحلية عبد المنعم البشير خلال تفقده الحملة أمس بحضور المدير العام لوزارة التربية والتعليم الوزير المكلف د. قريب الله محمد احمد والأمين العام للمجلس الأعلي للشباب والرياض د. بابكر على يحي، ثمن الجهات المشاركة في الحملة خلال اليوم السادس على التوالي من انطلاقها من مكونات حكومة ولاية الخرطوم والقوات المسلحة والشرطة والسجون ومنظمات المجتمع المدني والتي اسهمت بشكل كبير في نجاح الحملة مما كان لها اثرا كبيرا في أنجاز العمل بالصورة المطلوبة

مناشدا المواطنين والمؤسسات والشركات العاملة بمنطقة وسط الخرطوم لتفقد مواقعهم وتحريز ممتلكاتهم تمهيدا لعودة مزاولة نشاطهم.

وزارة الصحة بالنيل الأبيض تستقبل فريقاً هندسياً لتطوير خدمات نقل الدم

كوستي - أحمد حامد الطيب

التقى الدكتور الزين سعد آدم وزير الصحة والتنمية الاجتماعية بولاية النيل الأبيض، ببنك الدم بمستشفى كوستي أمس، فريقاً هندسياً من الإدارة العامة لخدمات نقل الدم بوزارة الصحة الاتحادية برئاسة المهندس عبير إبراهيم ، بحضور إدارة خدمات نقل الدم بالوزارة الولائية.

وتهدف الزيارة إلى إدخال نظام الحوسبة في بنك الدم المركزي بكوستي، بالإضافة لصيانة وتأهيل عدد من أجهزة نقل الدم والمبردات، بما يسهم في تحسين كفاءة وجودة الخدمات.

واكد الوزير على أهمية تطوير خدمات نقل الدم وضمان جودتها وحفظها، واشار إلى أن الولاية تستقبل أعداداً كبيرة من الجرحى والمصابين جراء العمليات العسكرية، الأمر الذي يتطلب رفع كفاءة بنوك الدم .. كما أعلن استعداد الوزارة لتأهيل مهندسين متخصصين لمعالجة الأعطال الفنية ، مؤكدًا استمرار الجهود لتحسين واستدامة الخدمات الصحية.

المهندسة عبير إبراهيم رئيس الفريق الهندسي لإدارة خدمات نقل الدم بوزارة الصحة الاتحادية قالت أن الهدف من الزيارة الوقوف على مستوى خدمات نقل الدم ببنك الدم المركزي بكوستي، ومعالجة وصيانة الأجهزة والمعدات.

وأضافت أن الفريق تمكن من صيانة جهاز الطرد المركزي البارد المستخدم في فصل مشتقات الدم، خاصة الصفائح الدموية لمرضى حمى الضنك، إلى جانب توفير أجهزة حاسوب لدعم التحول الرقمي في الخدمة.

السودان يشارك في ورشة للترويج للاستثمار في نيروبي

شارك السودان بوفد رفيع المستوى في ورشة الترويج للاستثمار وتبادل الخبرات والتي إقامتها منظمة الكوميسا في الفتره من 25 - 27 من شهر مارس المنصرم والمقامة في نيروبي بمشاركة 21 دولة وحضور 400 عضو في الكوميسا بالاضافة إلى ممثلين من مؤسسات إقليمية ودولية وممثلين من الاونكتاد واليونيدو.

وقطعت امين عام الجهاز القومي للاستثمار احلام مدني مهدي ممثل وفد السودان عقب عودتها من نيروبي بأهمية الورشة في تعزيز التعاون الاقتصادي بين السودان ودول شرق أفريقيا (الكوميسا). واعتبرت مشاركة السودان في مثل

هذه المحافل الدولية خطوة مهمة للترويج للامكانيات التي يتمتع بها السودان بجانب انها فرصة لتعريف المستثمرين بالفرص الاستثمارية المتاحة وبناء القدرات من خلال تبادل الخبرات مع دول أخرى وتحسين بيئة الاستثمار والتعرف على التحديات التي تواجه الاستثمار وإيجاد الحلول لها من خلال المقترحات التي قدمت. وأشارت إلى ان الورشة دعت إلى زيادة الوعي بابراز صورة السودان كواجهة استثمارية جاذبة مما يؤدي إلى تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر نحو السودان.

مبينة ان السودان قدم مشاريع استثمارية جاهزة ممثل في قطاعات الزراعة والطاقة والبني التحتية اضافه إلى الصناعات التحويلية والتحول الرقمي و ا لتكنو لو جيا

وشددت احلام على ضرورة الاستفادة من مزايا منطقة التجارة الحرة للكوميسا في توسيع الأسواق وتعزيز الاستثمار.

منوهة إلى أهمية جذب استثمارات وشراكات تسهم في دفع عجلة الاقتصاد بجانب الترويج للموارد التي يتمتع بها السودان في ظل الظروف والمستجدات التي يشهدها العالم الآن.

خبير: اغلاق مضيق هرمز يعني اختناق الإقتصاد العالمي

القاهرة - ناهد اوشي

كشف المدير التنفيذي لمركز قباني للتدريب والتنمية البشرية المهندس فؤاد قباني عن تأثيرات

الحرب الإيرانية الأمريكية الاسرائيلية المباشرة على اقتصاديات الدول خاصة العربية المنتجة للبترول وقال في افادته لـ(اصداء سودانية) تعتبر للحرب القائمة الان من أكبر الكوارث والهزّات العنيفة التي زلزلت العالم، وأثّرت بصورة مباشرة على اقتصاديات الدول، خاصة الدول العربية المنتجة للبترول.

واشار إلى أن اثرها لم يقتصر على ذلك فقط بل امتد ليشمل بقية الدول العربية التي تعاني أصلًا من حروب داخلية. غير أن الأثر الإقليمي والعالمي ألقى بظلاله عليها، مثل اليمن والسودان وليبيا، بل امتد التأثير إلى سائر بلدان العالم. وأضاف بالقول العالم اليوم يعيش حالة من الصراعات والتكتلات لم يشهد لها مثيلًا من قبل.

صادرات النفط والغاز:

واعتبر قباني ان مضيق هرمز الشريان الحيوي الذي يتنفس منه العالم عبر صادرات النفط والغاز، وقال بأن إغلاقه يعني اختناق الاقتصاد العالمي. منوها إلى ان خطوة الاغلاق ادت إلى ارتفاع أسعار النفط عالميًا، مما انعكس مباشرة على زيادة أسعار السلع والخدمات في كل دول العالم دون استثناء. وتوقع ان القادم قد يكون أسوأ ما لم تتوقف هذه الحرب اللعينة.

أزمات وقود وغذاء:

ونوه المهندس فواد قباني إلى ان الدول العربية والإفريقية ليست مستعدة لمواجهة هذه الأزمة؛ فبعضها مهدد بأزمة وقود، بينما يواجه البعض الآخر أزمة غذاء وارتفاعًا حادًا في أسعاره بينما هناك دول تمتلك احتياطيات من النفط والغذاء، وقد بدأت بالفعل في السحب منها، ولكن إلى متى في ظل شتاء قارس في بعض المناطق، وحاجة دول كبرى مثل الصين إلى استمرار تدفق النفط لتدوير عجلة مصانعها.

واشار إلى ان الامر لم يقف عند هذا الحد، بل زادت التغيرات المناخية (الطين بلة) فالجفاف والفيضانات، إلى جانب دمار الحروب، أثّرت سلبًا على الإمدادات الغذائية وأسهمت في ارتفاع أسعار السلع والخدمات. وحذر من ان العالم اليوم يقف على حافة الانهيار، مع مخاوف متزايدة من اندلاع حرب عالمية ثالثة.

حراك شعبي:

غير أنه اشار إلى وجود بوادر حراك شعبي، خاصة في الولايات المتحدة، حيث تتصاعد الاحتجاجات والضغوط الجماهيرية لوقف الحرب وحال استجابت الحكومة الأمريكية لهذه الضغوط، قد تتوقف الحرب ويهدأ العالم، لكن من المؤكد أن التحالفات والأحلاف لن تعود كما كانت من قبل.

فؤاد قباني

نقل ١٤٤ طن من كرتة التعدين العشوائي

الخرطوم - أصداء سودانية

واصلت لجنة النفايات الخطرة عمليات إزالة مخلفات التعدين العشوائي (الكرتة) لليوم الثاني بمدرسة الصاحبين بمنطقة سوبا.

وأعلنت آلامين العام للمجلس الأعلى للبيئة والترقية الحضرية والريفية رئيس لجنة النفايات الخطرة بالولاية غادة حسين العوض في تصريحات صحفية عن نظافة مدرسة الصاحبين بصورة كاملة ونقل عدد 4 قلابات كبيرة سعة 32 متراً، حمولة كل قلاب 36 طن من الكرتة، فيما بلغت كمية الكرتة المنقولة 144 طنا وتم نقلها لشركة ابورقية وهي إحدى شركات التعدين ليتم معالجتها والتخلص السليم منها بصورة علمية وفق المعايير العالمية، مشيرة إلى أن عمليات النقل تمت تحت حماية وتأمين شرطة التعدين. واشادت بمجهودات العاملين فى إنجاز العمل بكفاءة عالية. مشيرة إلى ان عمليات التخلص تتم بتمويل وتنفيذ الشركة السودانية للموارد المعدنية وإشراف لجنة النفايات الخطرة.

المواصفات تبدأ في ضبط سوق الذهب

مدني - أصداء سودانية

دشّنت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس انطلاقة العمل بدمغ المصوغات الذهبية بقطاع ولاية الجزيرة في إطار جهودها الرامية إلى إحكام الرقابة على جودة المشغولات الذهبية وضمان مطابقتها للمواصفات القياسية المعتمدة.

وشهدت الانطلاقة مباشرة عمليات الفحص والدمغ لعدد من المشغولات الذهبية، حيث خضعت لكافة الإجراءات الفنية والاختبارات المعملية، وجاءت مطابقة للمعايير القانونية، بما يعزز من مصداقية المنتجات المتداولة في الأسواق ويحد من الممارسات السالبة المرتبطة بالغش أو التلاعب في العيارات.

وأشاد مدير القطاع الدكتور بدر الدين بربري بجهود الفريق العامل، خاصة في جانب التوعية المجتمعية والتواصل مع الصاغة، مبيناً أن الحملات التنويرية التي نُفذت خلال الفترة الماضية أسهمت في رفع مستوى الوعي بالمواصفات القياسية، ومكنت المستهلك من اتخاذ قرارات شراء مبنية على المعرفة، بما يدعم استقرار السوق ويعزز مناخ الثقة بين أطراف العملية التجارية.

فيما أكدت رئيس قسم القياس والمعايرة ودمغ المصوغات الذهبية الأستاذة حنان عبدالله أن استئناف العمل يمثل نقطة تحول مهمة في مسار ضبط سوق الذهب بالولاية بعد استقرارها، مشيرة إلى أن توفر أجهزة فحص حديثة أسهم في تسريع الإجراءات ورفع كفاءة الأداء، إلى جانب دوره المحوري في حماية حقوق المستهلك والصائغ على حد سواء، وتعزيز الشفافية في عمليات البيع والشراء.

همس وجهر

ناهد اوشي

العودة إلى الوطن

* خلال اربعة ايام فقط تم تفويج نحو مائة وثمانية بصا من القاهرة إلى السودان في رحلات عبر معبر ارقين تحمل في طياتها عزيمة واصرار أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة وسبعين سودانيا للعوده إلى الوطن الجريح والانخراط بطرق مباشرة وغير مباشرة في برامج الاعمار وبناء سودان ما بعد الحرب بإذن الله

* قرار العودة إلى السودان من عدمه في الوقت الراهن قرار شخصي في المقام الأول كل على حسب ظروفه وإمكانياته واوضاعه التي يعلمها وحده.

* وهنالك من ضاقت بهم سبل الاغتراب (القسري) في براحات تلك الدول خاصة عقب التصعيد العسكري الإيراني الأمريكي الإسرائيلي وتأثيراتها الواضحة على كافة الدول فأصبحت (كل الأرض منفى) كما وهنالك من ضاقت بهم سبل العيش الكريم بعد أن نفدت مدخراته وضعف العائد المادي من الأعمال الهامشية في المصانع والمزارع والمخابز وغيرها من فرص العمل الضئيلة ووقف عاجزا أمام عقبة الايجارات والمصاريف اليومية، فكان قرار العودة إلى حضن الوطن ترجيحا لكفة ميزان الصرف والتكاليف.

* نماذج متعددة وقصص ماساوية تمشي على قدمين داخل (حوش) البصات السفرية المتحركة من القاهرة إلى السودان في رحلة يحدوها الأمل والأمنيات بالاستقرار النفسي قبل المادي في وطن يعشق مواطنوه ترابه ونيله وسهوله وزرعه وجميع مافيه ومن فيه.

* فالاستقرار النفسي والاحساس بالأمان النفسي هو مطلب شعبي فالشعب الآن يريد هذا الاستقرار لينطلق في رحلة الإعمار من جديد.

* حسنا فعلها رئيس مجلس الوزراء بالغاء الرسوم والضرائب التي تنصل عنها الجميع واصبحت كل جهة تحصيلية ترمي قرار فرضها على الجهة الأخرى فـ(الشينة منكورة) قرار الإلغاء صائب لكن الأهم منه تتبع خيوط المؤامرة ومعرفة الجناة الذين يحاربون المواطن بسلاح الرسوم والضرائب وزيادة الاعباء على كاهل المواطن المغلوب على أمره والعائد بـ(خفي حنين) يقوده الحنين إلى الوطن وقلبه ملئ بجراحات الفقد والقهر وفراق الاهل وتعرضه لخسائر مادية ومعنوية وهو بهذه الحالة يتفاجأ بمن يريد أن ينهش جسد ميزانيته المنهارة اساسا.

* يجب تتبع منبع القرار ومحاسبة المسئول عن استصداره مهما كانت درجة وظيفته ومكانته في الدولة

والله المستعان.

الهلال يتخطى اماجوجو بهدفين لهدف ويعزز صدارته للدوري الرواندي الممتاز

منتخب السودان الأولمبي يخسر تجربته الودية الثانية أمام المنتخب السعودي الرديف بثلاثية

أصداء ـ محمد السر

الهلال يتخطى اماجوجو بهدفين لهدف في الدوري الرواندي الممتاز

عزز الهلال صدارته لترتيب الدوري الرواندي الممتاز بفوزه الصعب والمهم والذي حققه عصر اليوم على حساب مضيفه اماجوجو بهدفين لهدف ضمن مباريات الجولة الخامسة والعشرين من المنافسة

تقدم الهلال بالهدف الأول عن طريق صلاح عادل قبل ان يعدل أصحاب الأرض النتيجة في خواتيم الشوط الأول وفي الشوط الثاني احرز ياسر جوباك الهدف الثاني للهلال ليقود الفريق للفوز الثالث تواليا

ورفع الهلال رصيده للنقطة 54 في صدارة جدول الترتيب بينما بقي اماجوجو برصيد 21 نقطة في المركز قبل الأخير

منتخب السودان الأولمبي يخسر امام المنتخب السعودي الرديف بثلاثية نظيفة

خسر منتخب السودان الأولمبي تجربته الودية الثانية أمام المنتخب السعودي الرديف بثلاثية نظيفة عصر اليوم على ملعب الصالة بمدينة جدة

وخاض مدرب المنتخب محمد محي الدين الديبة مباراة اليوم بتشكيلة مختلفة عن التشكيلة التي خاضت التجربة الودية الأولى مع إتاحة الفرصة لأكبر عدد من اللاعبين للمشاركة والاستفادة من المعسكر الإعدادي وعقب المباراة اشاد الديبة بالمعسكر وبالمواجهتين أمام المنتخب السعودي الرديف مؤكدا أن المنتخب السوداني استفاد بشكل كبير من هذا المعسكر فنيا وبدنيا

رئيس الاتحاد الدولي يحسم الجدل حول مشاركة إيران في المونديال

حضر جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، اليوم الثلاثاء، مباراة ودية أُقيمت في جنوب تركيا، لمنتخب إيران، في ظل حالة من الغموض التي تحيط بمشاركته في نهائيات كأس العالم 2026، بسبب التوترات والحرب الدائرة مع الولايات المتحدة، إحدى الدول المستضيفة للبطولة

وأكد إنفانتينو، في تصريحات نقلتها صحيفة «الشرق الأوسط»، أن المنتخب الإيراني سيشارك في النسخة المقبلة من المونديال، رغم الأوضاع السياسية المعقدة في الشرق الأوسط

وقال رئيس فيفا، خلال الاستراحة بين شوطي المباراة الودية ان إيران ستشارك في كأس العالم مؤكدا حرص الاتحاد الدولي على تأمين مشاركة المنتخب الآسيوي الذي وصفه بالعريق وصاحب الحضور الدائم في المونديال

صدمة للريال ؟.. تلميح حاسم من كوناتي بشأن مستقبله

أدلى الفرنسي إبراهيما كوناتي، مدافع ليفربول، بتلميح حاسم حول مستقبله مع الريدز خلال الموسم المقبل.

وينتهي عقد كوناتي مع ليفربول في يونيو المقبل، وارتبط اللاعب بقوة بالانتقال إلى صفوف ريال مدريد عبر صفقة مجانية

وقال كوناتي، في تصريحات لشبكة «ESPN»: «نحن نجلب لاعبين جدد في ليفربول، وسنتأقلم، وسنحاول أن يفهم بعضنا البعض، وفي مرحلة ما، ومع مرور الوقت، سنفوز ببطولة

وأضاف: «سنحقق النجاح في الريدز، وعندما نفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز أو دوري أبطال أوروبا، سينسى الناس كل موسم سيئ مررنا به لأننا فزنا بالدوري في الموسم الماضي

برشلونة يستعيد جهود الثنائي واستمرار غياب دي يونغ

أجرى نادي برشلونة تدريباته صباح اليوم الثلاثاء، في مدينة خوان جامبر الرياضية، وسط عودة جول كوندي وأليخاندرو بالدي إلى التدريبات الجماعية، للفريق الكتالوني.

ويواصل الألماني هانز فليك مدرب برشلونة جهوده لاستعادة اللاعبين المصابين قبل مباراة السبت المرتقبة في الدوري الإسباني على ملعب ميتروبوليتانو ضد أتلتيكو مدريد.

لكن رغم عودة كوندي وبالدي واحتمالية الاعتماد عليهما أمام أتلتيكو مدريد، إلا أن الهولندي فرينكي دي يونغ قد يواجه غيابًا أطول من المقرر له، بحسب صحيفة موندو ديبورتيفو

(أكيتو).. قصة أقدم احتفال في التاريخ ببلاد الرافدين

أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق، تعطيل الدوام الرسمي اليوم الأربعاء، بمناسبة عيد رأس السنة البابلية الآشورية الجديدة المعروف بـ(الأكيتو)، الذي يعود تاريخه لآلاف الأعوام قبل الميلاد.

ويحتفل الآشوريون والسريان والكلدان في الأول من إبريل من كل عام، بهذا العيد الذي يُعد من أقدم الأعياد، وتمر عليه اليوم 6776 عام، ويرتبط هذا العيد بالزراعة وحلول الربيع وتجدد الطبيعة ويتميز بطقوس دينية وثقافية خاصة .

ويُعتبر هذا العيد الذي لا زالت تُقام الاحتفالات فيه في أماكن مختلفة من العالم، ولا سيما في العراق وسوريا، أحد أقدم الأعياد المسجّلة في التاريخ.

الذكاء الاصطناعي في التعليم.. بين التوجه الرسمي وتطلعات الأسر السودانية

إعداد - زلال الحسين

في خطوة تعكس التوجه نحو مواكبة التحول الرقمي، وجّه كامل إدريس رئيس مجلس الوزراء، خلال اجتماعه مع وزير التحول الرقمي والاتصالات المهندس أحمد دردير، بضرورة إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل التعليم المختلفة، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وفي هذا السياق، رصدت (أصداء سودانية) آراء عدد من الأسر السودانية، حيث عبّر كثيرون عن تطلعهم لأن يكون هذا التوجه خطوة حقيقية نحو تأهيل أبنائهم لمستقبل أكثر مواكبة للتطورات العالمية.

تقول أم محمد، وهي أم لثلاثة أطفال: نحنا دايرين أولادنا يتعلموا تعليم يواكب الزمن... العالم بقى سريع شديد، ولو ما لحقوا بيهو ح يتعبوا قدام

وتضيف أن إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم لا يعني فقط استخدام التقنية، بل فتح أبواب جديدة أمام الأطفال للتفكير والإبداع واكتساب مهارات حديثة.

من جانبه، يرى مصطفى حسن، وهو أب شاب، أن هذه الخطوة تمثل بداية مهمة، لكنه يشير إلى ضرورة الاهتمام بكيفية التطبيق:

الموضوع ما بس أجهزة أو برامج المهم يكون في فهم حقيقي يخلي الطالب يستفيد ويعرف كيف يستخدم التقنية لصالحه.

ويرى مختصون أن إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم يمكن أن يسهم في تطوير أساليب التعلم، وجعلها أكثر تفاعلاً ومرونة، لكنه يتطلب بنية تحتية قوية وتأهيلًا للمعلمين لضمان تحقيق الفائدة المرجوة.

وبين القرارات الرسمية وآمال الأسر، يبدو أن إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم لم يعد مجرد خيار، بل ضرورة يراها كثيرون طريقًا نحو مستقبل مختلف، يحمل لأبناء السودان فرصًا أوسع في عالم سريع التغير.

لماذا صُنف (توم وجيري) كعمل غير ملائم للأطفال؟

لطالما ارتبطت ذكريات الطفولة بمطاردات القط (توم) والفأر (جيري)، السلسلة التي أطلقتها شركة (مترو غولدوين ماير) عام 1940 من ابتكار ويليام هانا وجوزيف باربيرا.

ورغم الشعبية الهائلة والنجاح العالمي، يكتشف الكثيرون اليوم أن هذا العمل الكرتوني واجه انتقادات حادة صنفته كعروض غير ملائمة للصغار، بناءً على عدة محاور مثيرة للجدل.

ويرى النقاد أن تصوير العنف الشديد (كالضرب بالمطارق أو التفجير) كأمر ممتع ومن دون عواقب حقيقية أو إصابات دائمة، يرسل رسائل خاطئة للأطفال، ما قد يشجعهم على محاكاة هذه السلوكات العنيفة في الواقع ظنًا منهم أنها مجرد لعبة.

تغريدة

نحن أفضل منتخب في أفريقيا وأكثر منتخب متوج ببطولة كأس أمم أفريقيا، والأمر يضع علينا ضرورة الحفاظ على اسم البلد.

لن نذهب إلى كأس العالم من أجل التمثيل المشرف، ذاهبون لنرفع اسم بلدنا.

كنا نتمنى تواجد محمد صلاح معنا في المعسكر، فهو أحد أفضل لاعبي العالم ووجوده يمنحنا إضافة كبير.

محمود حسن تريزيجيه - لاعب منتخب مصر